مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
عمرو البسيوني

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الخامسة عشرة ⁝ العدد 835 ⁝ الإثنين 28 أغسطس 2023

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

تجارب في المسرح الطليعي.. بين تطوير الشكل والأداء

أحمد فؤاد سليم.. المتأمل!

أكبر ملتقى للمسرحيين المصريين

«القومي» «ما له وما عليه»

ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي..

يطلق اسم الفنانة فريدة فهمي على دورته الخامسة

اختارت إدارة ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي برئاسة الفنان عمرو قابيل، الفنانة فريدة فهمي لتحمل الدورة الخامسة اسمها، والتي تقام في الفترة في الفترة من ٢١: ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣، ويرفع الملتقى في دورته المقبلة شعار: «الحياة لنا».

فريدة فهمي فنانة وممثلة مصرية ولدت في ٢٩ يونيو عام ١٩٤٠، تخرجت في كلية الآداب، وعملت على تأسيس فرقة رضا مع زوجها علي رضا وأخيه محمود رضا وفي الثمانينيات بالقرن الماضي.

حصلت النجمة فريدة فهمي على الدكتوراه في الرقص الإيقاعي من الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت بعد واحدة من أشهر راقصات السينما المصرية.

وحصلت فريدة فهمي على الماجستير في علم أو الأنثروبولوجي علم الأجناس البشرية من الولايات المتحدة في عمر الـ ٤٨.

شاركت فريدة فهمي، في العديد من التجارب الفنية في السينما، بدأتها بفيلم «فتى أحلامي»، أمام العندليب الراحل عبدالحليم حافظ، عام ١٩٥٧، من إخراج حلمي رفلة، وقصة أوسكار وايلد، وسيناريو وحوار يوسف جوهر، وأبو السعود الإيباري.

حققت فريدة فهمي، شهرتها وذلك بعد مشاركتها في بطولة فيلم «إسماعيل يس في البوليس الحربي»، والذي تم عرضه في عام ١٩٥٨، إخراج فطين عبدالوهاب، وتأليف علي الزرقاني.

كما حققت نجاحا جماهيريا، وانتشارًا واسعًا، من خلال مشاركتها ببطولة ثلاثة أفلام سينمائية مع فرقة رضا، وهي «إجازة نصف السنة»، و«غرام في الكرنك»، و«حرامي الورقة».

ومن مشاركات فريدة فهمي بالسينما.. «غريبة»، وعُرض عام ١٩٥٨، وشاركت أيضا في العام نفسه في أفلام «ساحر النساء»، و«جميلة»، و«الأخ الكبير»

وآخر الأعمال التي شاركت فيها فريدة فهمي، هو «أسياد وعبيد»، عام ١٩٧٨، وجسدت به شخصية «سعاد»، مع نجوم الفن المصري ومنهم محمود ياسين، حسين فهمي، ميرفت أمين، هدى سلطان، وغيرهم.

اعتزلت فريدة فهمي التمثيل والرقص وهي في سن الـ٤٣ عامًا.

وكرمها الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال فعاليات عيد الأم لعام ٢٠٢٢، لمسيرتها الفنية.

يذكر أن ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، يترأسه، مؤسس الملتقى المخرج عمرو قابيل، وإشراف الدكتور حسام بدراوي، رئيس اللجنة العليا، وأعضاء اللجنة الفنان طارق الدسوقي، والكاتبة فاطمة ناعوت، والمؤلفة والفنانة دكتور. أمل صديق عفيفي، ودكتور. سمر سعيد أمين عام الملتقي، والمدير الفني للملتقى الفنان حسام داغر.

ويستكمل الملتقى، دوراته بعد نجاح وصدى دولي كبير لأول تجمع دولي من نوعه في مصر للمسرح الجامعي، حيث انطلقت الدورة الأولى في أكتوبر ٢٠١٨، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وينظم الملتقى دورته الخامسة، في الفترة من ٢١: ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء دكتور. مصطفى مدبولي، ودعم ورعاية وزارة الثقافة برئاسة دكتورة. نيفين الكيلاني، ووزارة الشباب والرياضة برئاسة دكتور أشرف صبحي، وهيئة تنشيط السياحة، ومؤسسة فنانين مصريين للثقافة والفنون.

همت مصطفى

«صندوق الدنيا»

على شاطئ جمصة ضمن مبادرة ثقافتنا في إجازتنا

شهد مسرح شاطئ جمصة فعاليات العروض الفنية التي تقدمها الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة عمرو البسيوني، ضمن المبادرة الصيفية "ثقافتنا في إجازتنا"، وقد لاقى العرض المسرحي "صندوق الدنيا" تأليف مصطفى فتحي، إخراج أحمد مصطفى تفاعلا مع الجمهور.

يأتى ذلك ضمن البرنامج الفني بالمبادرة والمقدم بإشراف الإدارة المركزية للشئون الفنية برئاسة الفنان أحمد الشافعي، بالتعاون مع إقليم شرق الدلتا الثقافي برئاسة عمرو فرج، حيث تستمر العروض حتى ٣٠ أغسطس الحالي.

"صندوق الدنيا" تأليف مصطفى فتحي، إخراج أحمد مصطفى، أشعار سماء رضا، ويتناول العرض ما يحدث في البيئة، سواء في النباتات والمياه، والاحتباس الحراري ومدى عدم قدرتنا على المحافظة عليها، في حين أن التلوث على مدار الوقت يمكن أن يتسبب في كارثة، وفي النهاية يتفق الأطفال على زراعة شجرة أمام منزل كل منهم والمحافظة على البيئة، والأهم هو اتفاقهم على توعية المجتمع بمخاطر التلوث.

«البؤساء»

بـ تياترو أركان من ٣٠ أغسطس حتى ٢ سبتمبر

تستعد فرقة فابريكا لتقديم العرض المسرحي "البؤساء"، على خشبة مسرح أركان ب ٦ أكتوبر، من ٣٠ أغسطس حتى ٢ سبتمبر في تمام الساعة الثامنة والنصف، أسعار التذاكر ٤٠٠/ ٥٠٠/ ٥٦٠/ ٧٠٠/ ٨٠٠/ ١٠٠٠

قصة العرض المسرحي "البؤساء" مقتبسة من رواية الكاتب الفرنسي فيكتور هوجو، وتتناول الرواية الحياة الاجتماعية البائسة الظالمة التي تعرض لها الفرنسيون في الفترة بين سقوط نابليون عام ١٨١٥ والثورة الفاشلة ضد الملك لويس فيليب عام ١٨٣٢، والعرض المسرحي من إخراج عمرو وردة وأحمد مرسي، ترجمة د. سارة عناني، ديكور د. أحمد إسماعيل، مصمم الإضاءة سيد النجار، إشراف موسيقي وتدريب د. نيفين علوبة.

تمثيل هاني مصطفى في دور جان فالجان، جورج جمال وسراج محمود (جافير)، نسمة محجوب وفاتيما سليمان (فانتين)، علي بلوط (تيناردير)، ناردين رضا ونوران علي (مدام تيناردير)، أروى

حزه وعاليا خالد (كوزيت)، شادي شريف (ماريوس)، لوريت لباد وليلى أشرف (إيبونين)، وليد عاطف ودانييل هاني (أنجولراس)، حسين حواس وفادي رفيق (جافروش)، ناردين باسم (كوزيت الصغيرة).

آيه سيد

«شيطان ناوي يتوب» و«وشوش»

بمسرح الحياة و«طفل بحلم عجوز» بالساقية

"شيطان ناوي يتوب" على مسرح الحياة

يستعد فريق "المسرح حياة" لتقديم العرض المسرحي الكوميدي الفانتازي "شيطان ناوي يتوب" يوم السبت الموافق ٢٣ سبتمبر بمسرح الحياة بالقاهرة في تمام الساعة ٥ مساءاً ، سعر التذكرة : ٥٠ جنيه

عرض شيطان ناوي يتوب هو إعداد عن المسرحية الكوميديا الساخرة "٨ حارة يوتوبيا" التي تدور أحداثها حول شياطين يقرروا إفساد أحد المدن ويتنكروا على بشر ولكن يحدث الفساد عن طريق البشر وليس بفعل الشياطين

عرض شيطان ناوي يتوب تأليف مصطفى حمدي، إخراج مينا مكرم، تمثيل أحمد رياض، أحمد تيتو، رامى المصرى، نورهان العوضى، زينب جمال، ريماس منير، مريم حسن، ريناد محمد، سارة ربيع، محمد حسين، أحمد رمضان، مينا عطاالله، باسم هتلر، محمد رمضان، مروة عبد الحميد، محمد صبحى، موسيقى مينا مكرم، إضاءة اندرو عادل، مكياج سوزان سامى، ديكور احمد هلال، ملابس ماريان ميشيل، إدارة مسرح اندرو عادل، مخرج منفذ رامى المصرى.

«طفل بحلم عجوز» بمسرح ساقية الصاوي

تستعد فرقة "مسرحنا على الناصية" لتقديم المسرحية التراجيديا الشعرية "طفل بحلم عجوز" يوم ٤ سبتمبر بمسرح ساقية الصاوي في تمام الساعة ٧ ونصف مساءاً، سعر التذكرة :٦٠ جنيه

عرض "طفل بحلم عجوز" تأليف الشاعر بهاء حمد أبو آدم، إخراج إيهاب النجار، تمثيل بهاء حمد أبو آدم، مودي سالم، عمر أحمد، فيروز أيمن، شيماء موسى النجار، أميرة صوابي، هدير مصطفى، محمد الخضري، مصطفى النفيلي، أحمد جمال، أطفال الاستعراض المسرحي نور بهاء، شروق بهاء، جودي عبدالرحمن، مي عبد الرحمن، حبيبة أيمن، ملك ابو المعاطي، ريناد عبدالله، بتول محمد نصر، إياد محمد نصر، احمد محمد فراج، محمد ايمن، إضاءة أحمد النجار، صوت زياد سمير، غناء شهد محمود وأحمد جمال، إعداد موسيقي إيهاب النجار، تصميم استعراض شيماء النجار، ملابس شيماء النجار، مخرجة الاستعراض شيماء النجار، مساعدي إخراج إيمان خليفة وإبراهيم علام، مخرج منفذ شيماء النجار.

"وشوش" على مسرح الحياة ٢٣ سبتمبر

يستعد فريق "المسرح حياة" لتقديم العرض المسرحي الفانتازي "وشوش" يوم السبت الموافق ٢٣ سبتمبر بمسرح الحياة بالقاهرة في تمام الساعة ٧ مساءاً ، سعر التذكرة: ٥٠ جنيه.

عرض " وشوش" هو إعداد عن مسرحية "لما روحي طلعت" للمؤلف الكبير مصطفى حمدي التي تدور أحداثها حول إنسان تخرج روحه من جسده وتبدأ أرواح أخرى في التحكم في جسد ذلك الشخص ويبدأ الصراع بينهم.

عرض وشوش تأليف مصطفى حمدي، إعداد وإخراج مينا مكرم، تمثيل أندرو عادل، عمر حلمى، عبير محمد، ساره ربيع، مينا عطاالله، نعمة ماهر، رامى المصرى، رودينا محمد، أحمد رياض، إسحق عزيز، وليد رضا، أسامه رشدى، حازم محمد، ديكور باسم سعيد، موسيقى د. أحمد الشاذلى، إضاءة مينا مكرم، غناء فاطمة محمد، مساعدي إخراج رامي محمد وبدر أحمد، إدارة مسرح اندرو عادل، مخرج منفذ رامي المصري.

نادين فتح الله

«نساء شكسبير»

بمكتبة مصر العامة بالمنصورة

قدمت فرقة مسرح مكتبة مصر العامة بالمنصورة في يوم ٢٤ أغسطس الماضي وحتى ٢٨، عرض "نساء شكسبير" في مسرح الغرفة بالمكتبة، تأليف سامح عثمان، دراماتورج وإخراج خالد هشام، في تمام السابعة والنصف مساءً.

وقال المخرج خالد هشام : أن فكرة النص التي أبدعها سامح عثمان فريدة من نوعها وقد نفذناها بدقة شديدة حيث أن فكرة النص تدور حول (لحظات في حياة وليام ربما حدثت وربما لم تحدث) فبعدما كتب شكسبير مسرحياته الشهيرة (هاملت ، روميو و جولييت، ماكبث...الخ) يتوقف إلهامه للكتابة ولا يستطيع أن يكتب مرة أخرى فتظهر له آلن ملهمته وتأخذه إلى رحلة في قلعة نسائه دون أن تخبره بنوايا النسوة، وتتوالى الأحداث لنعرف ما مصيره في قلعة نسائه!؟

وأوضح هشام : أن العرض يعد نتاجاً لعمل جماعي، مررنا بتحديات صعبة لنا وللفن، وكان هدفي هو تنفيذ النص ماحياً التردد تماماً، فأخذت أطراف النص لأرض الواقع وأخذت أنسج كافة خيوط العمل ليخرج في النهاية بهذا الشكل المترابط

العرض المسرحي (نساء شكسبير) تأليف سامح عثمان، دراماتورج وإخراج خالد هشام، تمثيل محمد زكريا (وليام شكسبير)، ملك أحمد(آن)، تيا الشهاوي، مريم الشربيني (آلن)، منة القناوي (جروتورد)، نوران الرفاعي (جولييت)، مريم محسن (ليدي ماكبث)، شهد القاضي (كليوباترا)، السعيد فتحي(الجوكر)، تنفيذ موسيقى سيف علي، تنفيذ ديكور السيد سليمان، دعاية وتوثيق فريق سوشيال ميديا (أحمد أبوالسعود،السعيد فتحي، شيماء جبريل، سهيله صالح، نوران صلاح، محمد زكريا، إبراهيم البيسي، سيف علي)، كيروجراف السعيد فتحي إدارة المسرحية فارس محمد، أشعار خالد خليفة، عزف لايف فرح فتحي، ألحان الموسيقار أحمد إمام، تصميم ديكور وملابس م/شيماء جبريل، مخرج منفذ إبراهيم البيسي، مخرج مساعد محمد زكريا

سارة عمرو

«لما روحي طلعت» على مسرح مكتبة مصر الجديدة

رُفع ستار مسرح مكتبة مصر الجديدة على عرض (لما روحي طلعت) لفرقة لمسة المسرحية المستقلة م الجمعة الماضي والموافق ٢٥ أغسطس في تمام السابعة والنصف مساءً

وقال المخرج محمد النبوي انه سعيد بخوض أول تجربة إخراجية له منذ بدايته كممثل مسرحي عام ٢٠٠٠، و هذا العرض يعد السادس للفرقة منذ إنشائها عام ٢٠١٢، ويعتبر هذا العرض عودة للفرقة بعد انقطاع دام ٧ سنوات.

أوضح المخرج محمد النبوي أن أحداث العرض تدور حول فتحي...شخصية تواجه العديد من المشاكل في حياته كظروف المعيشة و فشله الدراسي فيقرر الهرب لاجئاً للأنتحار لكن صديقه يقنعه بالذهاب لأحد الدجالين ليحل مشاكله لتتوالى الأحداث فتعرض المشاكل والكوارث يوجهيها في اطار كوميدي

مسرحية « لما روحي طلعت» تأليف مصطفى حمدي، اخراج محمد النبوي،، تمثيل محمد النبوي،محمد فاتح، كريم عباس (بيسو)، أيمن وحيد، حاتم محمد، مريم عصام، اسلام يمني، احمد جمال، احمد بدوي، اكسسوارات ومكياج نجلاء احمدو شروق عصام و جنا صديق وشهد كلاي، تصوير ودعاية اسلام يمني، تصميم بوستر كريم عباس، مصطفى وجيه، مساعدا اخراج كريم عباس و مصطفى وجيه، مخرج منفذ احمد علاء

يذكر أن تلك هي المرة الثانية التي يقدم فيها العرض بعد تقديمه للمرة الأولى في مارس الماضي

سارة عمرو

في المؤتمر الصحفي

أهم فعاليات الدورة الثلاثين للمسرح التجريبي

عقدت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، المؤتمر الصحفي للدورة «٣٠» مساء الثلاثاء بحضور رئيس المهرجان الأستاذ الدكتور سامح مهران، والدكتورة دينا أمين مدير عام المهرجان، دكتور. محمد الشافعي، د. أيمن الشيوي، والإعلامي مصطفى الكيلاني رئيس اللجنة الإعلامية، وبحضور نخبة وكوكبة من الفنانين والمسرحيين المبدعين، وعدد كبير من الصحفيين والإعلاميين.

وفي بداية وقائع المؤتمر تحدث مصطفى الكيلاني رئيس المركز الإعلامي ومقدم المؤتمر الصحفي: أهلاً بكم في أهم فاعلية مسرحية عربية وإقليمية، وقريبا سيكون من أهم خمس مهرجانات مسرحية على مستوى العالم، يسعى لتحريك الجمود، والحركة المسرحية في رحلة المسرح، ونحن في احتياج للخروج إلى عوالم مغايرة، وأهم ما يميز التجريبي هو قدرته على إثراء المسرح المصري والعربي، بتجارب جديدة وتقديمها للجمهور والمتخصصين.

وأوضح: وكلنا نعرف أهمية المسرح، وقوته، وأثره، وسط التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بمصر والعالم، وقدرته على استكمال طريقه.

وقال «الكيلاني»: المسرح التجريبي يملك سحر المسرح إلا أنه يعلمنا الكثير لأنه يعتمد على استخدام أساليب جديدة في التمثيل والإخراج، والتجريب في أشكال وأساليب، ومهارات متنوعة، في حياتنا الفنية، والهدف من المسرح التجريبي هو الرغبة في تطوير المسرح بشكل مختلف، وجديد بعيدًا عن الجمود والركود، المسرح التجريبي نجد به خروج عن القواعد الثابتة لشكل العرض المسرحي، والقيود القديمة كي نصل لرؤية جديدة للعالم ونواكب التغيرات التي تحدث يوما بعد يوم.

وأكد «الكيلاني»: أهم ما يميز المهرجان هو حرصه على إثراء المكتبة العربية بالإصدارات المتميزة، شهد لها الجميع بأنها أكثر وعيًا، وتقدمية، وحداثة واكتشافا لكل توجه مسرحي جديد، وتأريخا لكل التجارب المسرحية المهمة والمتميزة، وإصدارات هذه الدورة أشرف عليها د. محمد أمين عبد الصمد.

وفي كلمته رحب د. سامح مهران بالسادة الحضور، وتوجه بالشكر لوزارة الثقافة، برئاسة الدكتورة نفين الكيلاني، وأشاد بجهدها الكبير المبذول والمستمر من أجل دعم وازدهار الثقافة والفنون بمصر ودعم المهرجان التجريبي، وتقدم بالشكر لكل الجهات التي دعمت وساندت مسيرة المهرجان بالدورة المقبلة، وأكد أن برنامج وفعاليات المهرجان التجريبي، هي نتاج جهد كبير وتعاون من بين جميع أعضاء اللجنة العليا للمهرجان والعاملين فيه من أسرة المهرجان.

وأكد «مهران»: «إن أنشطة وفعاليات بالمهرجان متعددة ومتنوعة ما بين العروض الأجنبية، والعربية والمصرية، والمحاضرات العلمية و الندوات، ضمن برنامج المحور الفكري، وإقامة الورش الفنية التي تشمل مختلف مفردات وعناصر العمل المسرحي يقدمها مدربون وفنانين متميزون وأكاديميون».

المكرمون

وأعلن الدكتور. سامح مهران، خلال المؤتمر عن قائمة المكرمين في دورة هذا العام، وهم: الفنانة والنجمة المصرية ليلى علوي، والمخرج المسرحي ناصر عبد المنعم، والمخرج خالد جلال، ومهندس ومصمم الديكور الفنان د. حازم شبل، والناقد الدكتور جلال حافظ.

ومن المكرمين العرب والأجانب في الدورة الثلاثين أيضًا: الفنان سلطان البازعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية في السعودية، من السعودية، والناقد والباحث المسرحي عواد علي من العراق، والممثل والمخرج محمد العامري من الإمارات، والفنان Asiimwe Deborah»» من أوغندا، والفنانGiles Foreman»» من إنجلترا.

المحور الفكري والندوات

وكشف د. أحمد مجاهد، عضو اللجنة العليا بالمهرجان، عن برنامج المحور الفكري والندوات، حيث يقدم في كل يوم من أيام المحور الفكري جلستان متتاليتان، من يوم ٢ إلى ٥ سبتمبر بقاعة المجلس الأعلى للثقافة الجلسات الأولى من الساعة ١٠ ص حتى ١٢ ظهرا، والجلسات الثانية من الساعة ١٢:٣٠ حتى ٢:٣٠ ظهراً، وتتمثل

تكريم ناصر عبد المنعم وحازم شبل وخالد جلال من مصر

فيما يلي:

اليوم الأول.. ٢ سبتمبر

في اليوم الأول، الموافق السبت ٢ سبتمبر ٢٠٢٣، تقام الجلسة الأولي: بعنوان «الجغرافيا الثقافية وفنون الأداء» ويشارك فيها الأساتذة. د. محمد المحمدي رزق، مختار سعد شحاتة، الناقد عبد الناصر حنفي،د. سيد الإمام، معقب على الندوة: هشام كفارنة من سوريا، ويدير الجلسة: السفير علي شبو (الأردن)، والجلسة الثانية بعنوان »التجريب المسرحي في الخليج العربي»، ويحاضر فيها الأساتذة د. عزة القصابي، من سلطنة عمان، يوسف الحمدان من البحري، والفنان فهد ردة الحارثي من السعودية ومجدي محفوظ من مصر، ويعقب على الندوة: د. جميلة زقاي من الجزائر، ويدير الجلسة: أ. د. محمد زعيمة من مصر.

اليوم الثاني. ٣سبتمبر

وفي اليوم الثاني للمحور الفكري، الأحد ٣ سبتمبر ٢٠٢٣، تعقد الجلسة الأولي: بعنوان »التجريب المسرحي في العراق والشام» ويحاضر فيها الأساتذة :د/ عبيدو باشا من لبنان، د. عمر نقرش من الأردن، د.ميسون علي من سوريا، د. رياض موسى سكران من العراق، ويعقب على الندوة: أ. د. عبد الواحد بن ياسر من المغرب، ويدير الندوة: أ. د/ هشام زين الدين من لبنان، فيما تنظم الجلسة الثانية بعنوان: «التجريب المسرحي في المغرب العربي» ويحاضر فيها الأساتذة / سعاد بن سليمان من تونس، الفنان والمخرج لخضر المنصوري من الجزائر، أ. د/ عبد الواحد بن ياسر من المغرب، ويعقب على الندوة: الناقد أ. عبد الناصر حنفي من مصر، يدير الجلسة: الفنان والمخرج والإعلامي عبد الجبار خمران من المغرب.

اليوم الثالث

وفي اليوم الثالث الاثنين ٤ سبتمبر ٢٠٢٣، تعقد الجلسة الأولي بعنوان »التجريب المسرحي في المهجر» ويحاضر فيها الأساتذة: فاروق صبري من العراق/ نيوزيلاندا، د. محمد سيف من العراق/ فرنسا، د. جميلة زقاي من الجزائر، ويعقب على الندوة: يوسف الحمدان من البحرين، وتدير الجلسة: الكاتبة رشا عبد المنعم من مصر.

فيما تعقد الجلسة الثانية بعنوان: »مائدة مستديرة التجريب المسرحي في مصر مشكلات وحلول» ويحاضر فيها الفنانون والأساتذة من مصر المخرج: ناصر عبد المنعم، المخرج :انتصار عبد الفتاح، أ. د. حسام عطا ،والمخرج: طارق الدويري، والمخرجة عبير علي، الناقد. أحمد خميس، والناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا، الناقد د. محمد مسعد، د. عبد الكريم الحجراوي، وتدير الجلسة: أ. د. سامية حبيب

اليوم الرابع

في اليوم الرابع: يوم الثلاثاء ٥ سبتمبر ٢٠٢٣ الجلسة الأولي تعقد بعنوان: «٦٠عامًا من مسرح الطليعة»، ويحاضر فيها: - أ. د سيد علي إسماعيل ، ويقدم فيها ورقته البحثية بعنوان »الطليعة والأحداث الوطنية» ويقدم د. محمود سعيد ورقته البحثية بعنوان «الطليعة والمأثور الشعبي المصري» ويقدم الناقد محمد علام كلمته وورقته البحثية بعنوان «الطليعة والمسرح الأوروبي»، ويختتم المخرج عادل حسان الكلمات بورقته البحثية بعنوان «مسرح الطليعة إلى أين؟» ويدير الجلسة: الناقد. محمد الروبي

ويختم المحور الفكري لقاءاته وندواته بـ«مائدة مستديرة لرؤساء ومديري المهرجانات الدولية بالوطن العربي»، ويحاضر فيها الأساتذة أحمد أبو رحيمة، إسماعيل عبد الله، أ. د سامح مهران رئيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، عبد اللاه السناني، عقباوي الشيخ، والفنان علي عليان، والمخرج مازن الغرباوي، الفنان معز مرابط.

الكتب والإصدارات

وأعلن الدكتور محمد سمير الخطيب، عضو اللجنة العليا للمهرجان عن قائمة الكتب والإصدارات المقرر صدورها في الدورة الجديدة من المهرجان، وأكد أن هذه الخطوة مهمة جدا في تاريخ المهرجان، والذي قدم نحو أكثر من ٤٠٠ إصدار بالدورات السابقة.

وكشف» الخطيب» عن أن المهرجان سوف يُصدر ٦ عناوين خلال الدورة الثلاثين، تتنوع ما بين ترجمات لدراسات وأبحاث علمية في المسرح وعلومه، هي: «لفنون الأدائية والشتات العربي في أوروبا من تأليف الدكتور .عمر فرتات، و«تمثيلات الهجنة الثقافية في المسرح» تأليف الدكتور. شيماء مكرم، و«الأدائية» من تأليف إيريكا فيشر ليشته وترجمة الدكتورة مروة مهدي عبيدو، و«فن المسرح» تأليف جيمس هاملتون ترجمة: أحمد عبد الفتاح.

ويصدر المهرجان أيضًا كتاب «مهرجان أبو الهول.. أول مهرجان ميتافيرس في العالم» من تأليف هايل علي المذابي، وكتاب «نظرية الدراماتورجيا»، من تأليف جانيك زاتوفسكي وترجمة أحمد عبدالفتاح.

ورش المهرجان

وأعلنت الدكتورة دينا أمين، مدير المهرجان عن برنامج الورش المختلفة، المقدمة ضمن فعاليات الدورة الثلاثين، وتمثل ٨ ورش في العناصر المسرحية المختلفة، على أن يستمر التقديم حتى ٢٥ أغسطس الحالي.

وقالت »أمين» هذا العام نقدم ورش المهرجان تحت شعار»صنع في مصر» ونحن جميعا بإدارة المهرجان سعداء بهذه الخطوة وخاصة، أن ورش المهرجان يقدمها مجموعة متميزة من المدربين هم كوادر مهمة، في تخصصاتهم، ولهم خبراتهم وتجاربهم، ويقوموا بالتدريب في كيانات خاصة بهم وبالمؤسسات التي ينتموا إليها وحققوا نجاحًا كبيرًا كمدربين: والورش هي ورشة »رسم وبناء الشخصية» ويقدمها الفنان لوك لينر خلال يومي ٢ و٣ سبتمبر بمركز الإبداع، وورشة «تقنية Meisner» ويقدمها الفنان نديم، وذلك في أيام٢ ، ٣، ٤ سبتمبر بقاعة صلاح جاهين بالبالون، وورشة «بروفة ممتدة» وتقدمها الفنانة نورا أمين، أيام ٣، ٤، ٥، ٦ سبتمبر بمركز الإبداع، وورشة »مسرح إعادة التمثيل: تجسيد المشاعر والقصص عبر تقنيات المسرح الجسدي» وتقدمها الفنانة داليا صبور، وذلك من ٣ إلى ٦ سبتمبر بمركز الإبداع.

ويقدم المنتج والمخرج أحمد العطار، ورشة» تنمية مصادر التمويل» وذلك أيام ٤ و٥ سبتمبر بالمجلس الأعلى بالثقافة،

19 عرضا في الدورة الـ30 والورش ترفع شعار صنع في مصر

ورشة» موسيقى الجسد والمسرح» تقدمها الناقدة الموسيقية الدكتورة. ياسمين فراج، وذلك في أيام ٤، ٥، ٦ سبتمبر بقاعة إيوارت بالجامعة الأمريكية بالتحرير، وتقدم الدكتورة إنجي البستاوي، ورشة» توظيف الارتجال لتفجير الطاقات الإبداعية للممثل» وذلك في أيام ٤، ٥، ٦ ، ٧ سبتمبر بقاعة عبد الرحيم الزقاني بالمسرح القومي، سبتمبر، وورشة» أصول ومبادئ المسرح الارتجالي» ويقدمها الفنان رمزي لينر، وذلك أيام ٥، ٦، ٧، ٨ سبتمبر بقاعة صلاح جاهين بالبالون.

وأوضحت» أمين» أن المتدربين في كل ورشة لن يتخطى ١٧ متدربا حتى تحقق ثمارها، ويتاح لكل متقدم للورشة، أن يقبل بورشة واحدة فقط.

حفل الافتتاح

وكشف مصطفى الكيلاني أن المخرج أحمد البوهي، عضو اللجنة العليا للمهرجان، سيكون مخرج حفل افتتاح المهرجان، عن تفاصيل حفل افتتاح الدورة الثلاثين، والمقرر أن يقام يوم الجمعة ١ سبتمبر المقبل، بالمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، وسيشهد أفكارًا جديدة، ومميزة لفلسفة وهوية المهرجان.

وأعرب» البوهي»، عن سعادته بانضمامه للجنة العليا للمهرجان، وأسرة المهرجان وقدّم التحية للجميع، وأوضح: إن حفل افتتاح المهرجان، سيشهد مراسم الحفل في مدة نحو ٤٠ دقيقة، تتضمن مراسم التكريم، وانطلاق الدورة.

و أضاف «البوهي»: سوف يشهد عرضًا فنيًا مدته ٥ دقائق يتم فيه استخدام مجموعة من التقنيات الفنية المتطورة، وكما سيتم لأول مرة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي بعرض الافتتاح، موضحًا أن هناك مفاجأة فيما يخص مقدمي الحفل،

وأضاف» البوهي» فقرة المراسم وكلمات الدكتورة نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، والدكتور سامح مهران رئيس المهرجان، فضلا عن العرض الافتتاحي والذي سوف تستغرق مدة ٤٠ دقيقة، وبعدها سوف سيكون نصف ساعة استراحة، وبعدها يتم تقديم العرض المسرحي» تشارلي» كاملًا على خشبة المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية.

عرض» تشارلي»، يقدم عن حياة وسيرة أحد أهم آباء السينما في العالم، النجم » تشارلي شابلن»، ويقوم بدوره الفنان محمد فهيم، وبمشاركة نور قدري، أيمن الشيوي، داليا الجندي، المطرب هاني مصطفى، روان الغاب، بالإضافة إلى خمسين فنانًا من الممثلين الشباب والراقصين، ومن ألحان إيهاب عبد الواحد، وتوزيع: نادر حمدي، وتصميم الاستعراضات للفنان والراقص عمرو باتريك، وملابس ريم العدل، وديكور الفنان والمهندس د. حازم شبل، وإكسسوارات الدكتور. محمد سعد.

و»تشارلي» من إنتاج سي سينما، و من كتابة وتأليف د. مدحت العدل، وإخراج أحمد البوهي، والذي سيقوم كذلك بإخراج حفل افتتاح المهرجان.

عروض المهرجان

وأعلنت اللجنة العُليا لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الثلاثين، عن قائمة العروض المشاركة في المهرجان هذا العام، والتي وصلت إلى ١٩ عرضًا مسرحيًا يمثلون ١٩ دولة عربية أجنبية بالإضافة إلى مصر.

العروض المصرية

وكشف الدكتور أيمن الشيوي، مدير المهرجان عن قائمة العروض المصرية والعربية المشاركة في المهرجان، وأوضح أنه ووقع اختيار لجنة مشاهدة العروض المصرية على عرضين من أصل ٩٠ عرضًا مصريًا، تقدموا بطلبات للمشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، وهما: عرض «الرجل الذي أكله الورق» عن قصة «تاجر البندقية» تأليف ويليم شكسبير، دراماتورج وإخراج محمد الحضري، لفرقة جروتيسك المستقلة، وعرض «من أجل الجنة إيكاروس» كتابة بينديكت نويشتاين، كلاوس أوفركامب، وكريستيان شايدولوفسكي، وأعد النص وترجمه إلى العربية محمد الهجرسي، ومن إخراج أحمد عزت الألفي.

واختارت اللجنة العليا للمهرجان عرض «فريدا» للمشاركة خارج المسابقة الرسمية، من إنتاج فرقة الرقص المسرحي الحديث، والعرض من تصميم وإخراج سالي أحمد.

العروض العربية

ووقع اختيار اللجنة على اختيار ٨ عروض من أصل ٨٧ عرضًا عربيًا تقدموا بطلبات للمشاركة في المهرجان، وجاءت قائمة العروض المختارة، كالتالي:

من فلسطين والجزائر وتونس وفلسطين والعراق والسعودية مونودراما» فنتولين العودة» من دولة فلسطين، وإنتاج مسرح عشتار، وإخراج إيمان أنطوان يوسف، وبطولة الفنانة بيان شبيب، والتي تحكي كثير من المواقف التي تروي جزءًا من حكايتها المستمدة من حكاية الشعب الفلسطيني الذي عاش اللجوء بعد عام ١٩٤٨.

وعرض» ملف ١٢» من العراق، من أداء: أسعد ماجد، فكرت حسين، مهتدى باسم، علي جابر، مؤمل حيدر، ومرتضى نومي، دراماتورج علي المالكي، ومن تأليف وإخراج مرتضى علي، وعرض» السيد والعبد» من دولة البحرين، لفرقة» مسرح الصواري» من أداء المسرحيين أحمد سعيد وصالح الدرازي، سينوغرافيا وإخراج: خالد الرويعي.

وعرض» صادق النمك» من المملكة العربية بالسعودية، والمستوحى من الشخصية الشهيرة (أبو شلاخ) المعروف بالكذب المبالغ فيه، والعرض كوميديا ارتجالية تفاعلية من تأليف دكتور. غازي القصيبي دراماتورجيا وإخراج ياسر مدخلي، وعرض» قائمة الخديج» من الإمارات العربية المتحدة، لفريق» جمعية كلباء للفنون والمسرح» ويشارك بالعرض الممثلين: محمد جمعة، وعادل سبيت، وعبير الجسمي، وغريبة القايدي، وسامية تاسفاروت، والعرض من تأليف: علي جمال، ومن سينوغرافيا وإخراج: عبدالرحمن الملّا.

ويقدم بالمهرجان عرضان من تونس، الأول:» الروبة»، من إنتاج المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بالقيروان بوزارة الشئون الثقافية بتونس، ومن تمثيل: محمد شوقي خوجة، سامية بوڤرة، نور الدين الهمامي، عواطف العبيدي، خلود بديدة، ولطفي المساهلي، وتأليف وإخراج حمادي الوهابي.

وعرض تونس الثاني هو: »مايراوش» ومن تمثيل وتحريك العرائس لكلّ من هيثم وناسي، فاطمة الزهراء المرواني، أسامة الماكني، هناء الوسلاتي، أسامة الحنايني، ضياء المنصوري، إيهاب بن رمضان، أميمة المجادي، محمد الطاهر العابد وعبد السلام الجمل، سينوغرافيا حسان السلامي، وكيروجرافيا لحافظ زليط، وإعداد وتلحين الموسيقى: أسامة المهيدي، والإشراف على ورشة صنع العرائس أشرف الأسعد المحواشي، تصميم العرائس، وتصميم وتنفيذ الصنع وتصميم الملابس: عبد السلام الجمل، نحت ياسين بشر، توثيق سمعي بصري حامد الشيخ، تصميم المعلقة ياسمين عبد السلام، مساعدة في صنع وتنفيذ العرائس والملابس

من الأجانب Asiimwe Deborah من أوغندا، والبريطاني Giles Foreman»»

والإكسسوار: أميرة اللواتي، تقني إضاءة معز العبيدي، تقني صوت أمين الشوراربي، مساعد مخرج وتوضيب عام: صبري عبد اللاوي،

ومسرحية » مايراوش» المقتبس من مسرحية» العميان» للكاتب البلجيكي موريس ماترلينك، من إنتاج الفنان محمد منير العرقي ومنية عبيد المسعدي مدير المركز الوطني لفن العرائس والمندوبة الجهوية للشؤون الثقافية بولاية نابل ، دراماتورج وإخراج محمد منير العرقي.

ومن الجزائر تقدم مسرحية» نوستالجيا» (حنين) لفرقة تعاونية مسرح النقطة، مقتبسة عن نص مسرحية» دببة الباندا الذي يرويها عازف الساكسوفون الذي له خليلة بفرانكفورت.» للروماني ماتيني فيزينياك، ويقدم نص المسرحية عبد المجيد الهواس، ومن تمثيل أسماء الشيخ، وفتحي مباركي، مساعد المخرج عبدالله بهلول، إضاءة: مختار موفق، موسيقى أمين دهان وسينوغرافيا وإخراج لخضر منصوري.

العروض الأجنبية من جورجيا وإيطاليا والكونغو وزامبيا واليونان وفرنس وأرمينيا وليتوانيا وألمانيا

العروض الأجنبية

وكشف الدكتور محمد عبد الرحمن الشافعي، منسق عام المهرجان، عن قائمة العروض الأجنبية التي وقع عليها اختيار لجنة مشاهدة العروض الأجنبية للمشاركة هذا العام، وهي ٨ من أصل ٨٨ عرضًا أجنبيًا تقدموا بطلبات للمشاركة، المهرجان، وهي:

»عطيل» (Othello) من جورجيا، سينوغرافيا: بيتر أوتسخيلي إخراج: جيا مارغانيا، ديميتري خفتسياشفيلي، وعرض »نيكي باديري» من الكونغو، زامبيا، بلجيكا، من تأليف وإخراج: مايكل فابريس ديسانكا كابيا، وعرض» APNEA »من إيطاليا من إخراج: جورجيا سيري، وعرض »الإلياذة» من اليونان، (Iliad, epic poem by Homer) من إخراج: تاسوس راتزوس.

وعرض (Teenage god) من فرنسا ، مدير المشروع والأداء: أرماندو نافارو، وعرض بوكوفيسكي (Bukowski)من أرمينيا من تأليف: تشارلز بوكوفسكي ومن إخراج: ماريتا دوفلاتبيكيان ، وعرض أنتيجون (Antigone) من ليتوانيا من تأليف وإخراج: بيروت مار، وعرض »تابو» (tabu) إنتاج مشترك (سوريا/ ألمانيا) تصميم الرقصات (كوريجراف) وإخراج محمد ديبان.

مسارح المهرجان

يقام مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في الفترة من ١ إلى ٨ سبتمبر، وتقدم عروض الدورة الـ ٣٠ في ١١ مسرح هي: مسرح دار الأوبرا المصرية، المسرح القومي، الجمهورية، الطليعة، السلام، الهناجر، العرائس، الغد، البالون، السامر، الفلكي».

لجان المشاهدة

وتشكلت لجنة مشاهدة العروض المصرية للمهرجان من: دكتور. رانيا فتح الله، دكتور. محمد زعيمة، الناقد والكاتب أحمد خميس، الناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا، الناقدة رنا عبد القوي، الفنانة ومهندسة الديكور. عبير علي، الناقد محمد الروبي، رئيس تحرير جريدة مسرحنا، دكتور. ياسر علام، الناقد والمؤرخ والمخرج دكتور. عمرو دوارة، بالإضافة إلى زيزي المصري مقررًا للجنة.

وتكونت لجنة مشاهدة العروض العربية والأجنبية من أعضاء اللجنة العليا للمهرجان، والتي تضم: الدكتور سامح مهران رئيسًا، الدكتور محمد عبد الرحمن الشافعي منسقًا عامًا، الدكتورة دينا أمين مديرةً، الدكتور أيمن الشيوي مديرًا، بالإضافة إلى عضوية كل من: الدكتور أحمد مجاهد، الدكتورة أسماء يحيى الطاهر، الدكتور محمد سمير الخطيب، المخرج أحمد البوهي.

لجنة التحكيم مسابقة المهرجان

وكشف رئيس مهرجان دكتور. سامح مهران. عن أسماء لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان لدورته الـ ٣٠، وتشكلت اللجنة من: المخرج المسرحي عصام السيد (رئيسًا)، وتضم في عضويتها كلا من: أحمد كمال (مصر)، جهاد سعد (سوريا)، عز الدين بونيت (المغرب)، Giles Foreman » من إنجلترا، Asiimwe Deborah (من أوغندا، RALUCA GABRIELA (رومانيا).

جدال ونقاش

وفي الختام، كان الحوار والأسئلة من الحضور، بالمؤتمر وتساءل الصحفيون الآخرون حول لائحة المهرجان ومعايير وآلية اختيار العروض، واختيار المكرمين وميزانية المهرجان وسبل الدعم ودار نقاش بينهم وبين إدارة المهرجان، نحو التمني دومًا باستمرارية المهرجان لدورات أكثر نجاحًا وتميزًا.

وتساءلت الصحفية والكاتبة أمنية طلعت: عن سبب اختيار النجمة ليلى علوي ضمن المكرمين، في الدورة المقبلة، وهل هذا مناسبا لفلسفة وهوية المهرجان، وقالت هل لم تجد إدارة المهرجان، بديلًا عنها من المسرحين المصريين، الذين لهم أثر في المسرح وخاصة المسرح التجريبي.

وأوضح د. سامح مهران: أن كل مهرجان يُفضل ويختار وفقًا لإدارته واجتماعاته، بعض الأسماء ليكرمهم، وليلى علوي رمزًا فنيًا من الفنانين المصريين، تم اختيارها كعنصر جذب للجميع للمهرجان ولحضور الفعاليات، وتعمل على التسويق للمهرجان.

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

يُقام مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي تحت رعاية وزارة الثقافة برئاسة الدكتور. نيفين الكيلاني، وتتشكل لجنته العليا من كل من: الدكتور. سامح مهران رئيسًا، الدكتور محمد عبد الرحمن الشافعي منسقًا عامًا، الدكتورة دينا أمين مديرةً، الدكتور أيمن الشيوي مديرًا، بالإضافة إلى عضوية كل من: الدكتور أحمد مجاهد، الدكتورة أسماء يحيى الطاهر، الدكتور محمد سمير الخطيب، المخرج أحمد البوهي.

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، هو أحد أقدم المهرجانات الدولية المتخصصة في إعطاء الفرصة لتقديم العروض المسرحية التجريبية من كل دول العالم، ويهدف المهرجان إلى خلق حالة من التواصل والحوار بين مختلف الشعوب والجماعات، إضافة إلى تعريف الجمهور في مصر والمنطقة العربية بأحدث التيارات في المشهد المسرحي، وإتاحة نافذة يطل منها المسرحيون حول العالم على أحدث تطورات المشهد المسرحي في مصر والبلاد العربية.

همت مصطفى

8 عروض عربية في الدورة الـ 30 للمهرجان التجريبي

«جبال الحب»..

رسائل إنسانية تدعوا إلي الحب في قصر ثقافة روض الفرج

في إطار الموسم المسرحي لمسرح الثقافة الجماهيرية ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ شهد قصر ثقافة روض الفرج العرض المسرحي «جبال الحب» في الفترة من ١٤ إلي ١٨ أغسطس العرض من إخراج محمد العشري هذا المخرج الشاب الذي قدم العديد من الأعمال من ضمنهم "مغامرات چيمو" التي تعرض حالياً على مسرح فرقة الشمس بالحديقة الدولية

محمد العشري : احب نوعية العروض الغنائية.

قال المخرج محمد العشري إن «جبال الحب» عن حكاية حب لناظم حكمت وهي دراما غنائية بالنسبة له تجربة مميزة و مختلفة وفي الوقت ذاته ممتعه لعشقة لهذه النوعية من العروض وهي العروض الغنائية و المختلفة وان نجاح التجربة لم يكن وليد اللحظة بل نتاج لجهد كبير من كاست يتمتع بموهبه رائعة جعلته يتحمس للتجربة بشكل كبير وساعده وجود هؤلاء المبدعين في خوضها وأن تلك العروض تحتاج إلي إمكانيات فنية ومواهب تمتلك أدواتها بشكل جيد بالإضافة إلي أنها تتطلب وقتاً طويلاً لعمل البروفات وهذا ما وجده في مجموعة الممثلين الذين شاركوا في العمل واستطاعوا جميعاً بإبداعاتهم وقدراتهم الفنية أن يحققوا رؤيته الاخراجية كما هي وكانوا علي قدر المسؤولية وامتعوا الجماهير التي شاهدت العرض واشادوا به .

أضاف العشري إن "جبال الحب" تدور حول بلدة تعيش أزمه في الماء بسبب وجود جبل حديد يحول بين المياة والبلدة و كان يحكم هذه البلدة أمير ولكن بسبب قلة المياه فارق الحياة هو وزوجته بسبب مرض خطير أصابهما ويورثهما الأميرة علياء وأختها الصغيرة روح التي أصيبت بنفس المرض ومن هنا تبدأ الأحداث عندما تقرر الأميرة علياء أن تهب حياتها لعلاج أختها الصغيرة إلي أن يظهر في حياتها رجلاً غريباً لتكتشف أنه ساحرا يستطيع أن يعالج أختها من هذا المرض بشرط أن تضحي بجمالها مقابل العلاج وعلي الفور توافق أن تضحي بجمالها بجانب بناء تمثالاً لإله الحب ليؤكد علي فكرة المسرحية الرئيسية وهي الدعوة للتمسك بالحب والتضحية وبالفعل يتم استدعاء نحات ليقوم بنحت هذا التمثال الذي يجعل السحر مستمرا إلي الأبد ولكن يحدث ما لم يتوقعه أحد وهو أن الاميرة علياء واختها روح يحبون هذا النحات وتتصاعد الأحداث في مباراة فنية أشاد بها الجمهور والنقاد

محمد رحيم: تجربه ممتعة وشاملة

بينما قال الفنان محمد رحيم أنه يقوم بالتمثيل والغناء في هذا العمل وعلي الرغم من أنها التجربة الأولي له مع المخرج محمد العشري إلا أنه استمتع كثيراً بالتمثيل تحت قيادته في هذا العرض المسرحي بجانب عملة مع

مجموعة من المواهب الحقيقية مضيفاً أنه قام بدور علي النحات الشاب الفقير المحبوب من الجميع واصفاً إياه بأنه دورا مشبعا لأي ممثل نظراً لأنه يتضمن غناء وتمثيل واستعراضات متمنياً أن تتكرر هذه التجربة مره اخرى أوضح رحيم أن من أشهر أعماله السابقة هو عرض «المخطوطة» عن مخطوطة ابن إسحاق وقام بدور «بكر» وهو من المعروض المستقلة وتم عرض قرابه ال٥٠ ليله وحصل علي عدد من الجوائز من مهرجان القاهرة للفنون من ضمنهم العرض الأكثر جماهيرية و أفضل عرض مسرحي طويل بالإضافة إلى جائزة أفضل ديكور للفنان عمرو عيسي وجوائز أخري .

جمانه أحمد: جبال الحب تجربة أفتخر بها

اما الفنانة جمانة احمد قالت إنها طالبه في المعهد العالي للكونسر ڤاتوار بالإضافة إلى دراستها فن الباليه بأكاديمية الفنون (المعهد العالي للبالية) قسم الحر و حصلت علي ورشة الهناجر الاولى بقيادة المخرجة مروة رضوان تحت رعاية وزاره الثقافة وورشة الفنان علاء قوقه تحت رعاية أكاديمية الفنون و شاركت في العديد من العروض في المعهد العالي للفنون المسرحية و مسرح نهاد صليحة و مركز الهناجر للفنون بدار الأوبرا المصرية واخيرا مسرحية جبال الحب أضافت جمانة أنها تقوم بدور الأميرة الصغيرة «روح» بطلة العرض التي تتعرض لمرض والعلاج من هذا المرض مرهون بتضحية كبيرة من أختها الكبيرة التي تبالي بالأمر وتعزم علي التضحية من أجل علاجها ولكن التصاعد الدرامي للأحداث يكشف عن الكثير من الرسائل الإنسانية

مؤكده ان عرض جبال الحب تجربة خاصة و مميزه نظراً لأنه أول عمل غنائي متكامل تقوم بدور البطولة وقدمت من خلاله تمثيل وغناء تم توظيفه من خلال المخرج بشكل مميز جعل الشخصية مميزه و ملفته للنظر كما ان الأعمال الجماهيرية التي تقدم في قصور الثقافة تعد اختبار حقيقي للممثل الشامل فهي تجربة تدعوا للفخر

أحمد عتمان: العب دور الساحر في تجربة ساحره

وفي الإطار ذاته وضح الفنان أحمد عتمان أنه قام بدور الغريب في مسرحية جبال الحب وهو الشخص العراف الذي يقوم بأعمال السحر جاء من خارج المدينة ولكنة يعلم الكثير من أسرار المدينة و أهل البلد والقصر والأميرة الصغيرة (روح) التي تعاني من مرض احتاروا الأطباء في وجود علاج له ولكنه استطاع إقناع الأميرة علياء وهي الاخت الكبيرة لروح أن تضحي بجمالها من اجل علاج أختها الصغيرة وعلي الفور تبدي موافقتها مشيراً أن الجمال في الروح وليس الشكل أضاف عتمان إنها ليست التجربة الأولي له مع المخرج محمد العشري بل عمل معه بمسرح الجامعة واستمر التعامل لأكثر من خمس سنوات إلي أن رشحه في جبال الحب وقال له (ستقوم بهذا الدور بشكل مميز) وقد كان حامدا الله عز وجل

اختتم عتمان بأن التجربة مميزة ولأول مرة يجسد شخصية ساحر والتجربة في حد ذاتها كانت تجربة ساحره متمنياً تكرارها

«جبال الحب «انتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، تمثيل و غناء محمد رحيم، جمانة احمد، صافي محسن، احمد عتمان، حازم عبد الحكيم، احمد خالد، كريم صلاح، احمد مدحت، اداء حركي فرح داود، تقى محمد، محمود يسري، جيلان دهب، زينه وليد، كنوز اسامه، ندا تيمور، مريم فارس، محمد سامح ،إعداد وأشعار ياسر عاشور، موسيقى و ألحان يحي عز، ملابس ومكياج محمد شاكر، ديكور محمد عبدالله، اضاءه مصطفى الديب، هيئه الإخراج إسلام الكفراوي ، اندرو يسري، مخرج منفذ ايمان يوسف

محمود عبد العزيز

في ختام مهرجان قسم المسرح بجامعة الأسكندرية

رحلة حنظلة ومعرض الوحوش الزجاجية الأفضل في مهرجان قسم المسرح «للأقسام والمعاهد المتخصصة»

اختتمت ٢٠ يوليو الماضي فعاليات مهرجان قسم المسرح، وهو مهرجان ينظمه قسم المسرح بجامعة الإسكندرية والذي خصص دورته هذا العام للأقسام والمعاهد المتخصصة وأقيم في الفترة من ١٤ وحتى ٢٠ يوليو ، وحلمت الدورة اسم الفنان صبري فواز واقيمت فعالياته على مسرح قصر ثقافة الأنفوشي، وتشكلت لجنة تحكيمه من كلاً من الأستاذ الدكتور أبو الحسن سلام وبعضوية كلاً من د. طارق عبد المنعم ، الفنان مصطفي أبو سريع ، الأستاذ الدكتور طارق مهران ، د. مدحت عيسى ومقرر اللجنة الفنانة ماجي أحمد ، تشكلت إدارة المهرجان من كلاً من المديرين التنفيذيين وهما شريف طارق ومحمد عبد القادر، مدير المهرجان الدكتور جمال ياقوت رئيس المهرجان ا.د منال فودة وجاءت نتيجة المهرجان على النحو التالي فقد حصل على شهادات التميز في التأليف الموسيقي الفنان محمد عوض عن عرض الدب قسم المسرح كلية الآداب جامعة الأسكندرية ، الفنان كريم عبده شهادة تميز في التمثيل عن عرض رحلة حنظلة قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، الفنان مريم محمد، شهادة تميز في الغناء عن عرض معرض الوحوش الزجاجية المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية، الفنان مصطفى محمد شهادة تميز في الإعداد الموسيقي ، عن عرض محطة صيانة قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية، الفنان محمد هاني شهادة تميز في الأداء التمثيلي، عن دوره في عرض رحلة حنظلة، قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية، الفنان محمد عصمت، شهادة تميز في الأداء التمثيلي عن عرض معرض الوحوش الزجاجية، المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية، أما عن الجوائز فقد حصل باند ترى ليه على جائزة أفضل تأليف موسيقي، عن عرض معرض الوحوش الزجاجية، المعهد العالي للفنون المسرحية – فرع الإسكندرية، كما حصلت الفنانة رحمة عمر على جائزة أفضل مكياج وأفضل أزياء عن عرض راشومون المعهد العالي للفنون المسرحية القاهرة، حصل الفنان أحمد طارق على جائزة أفضل إضاءة عن عرض رحلة حنظلة، كلية الآداب قسم المسرح جامعة الأسكندرية، وحصلت الفنانة ندى علاء على جائزة أفضل ديكور عن عرض معرض الوحوش الزجاجية بالمعهد العالي للفنون المسرحية فرع الأسكندرية، وحصل الفنان مروان محمود على جائزة أفضل دراما تورجيا عن عرض رحلة حنظلة لقسم المسرح بكلية الآداب جامعة الأسكندرية، كما حصل الفنان أشرف على على جائزة أفضل دراما تورجيا عن نص رحلة حنظلة بكلية الآداب قسم المسرح جامعة الأسكندرية كما حصلت الفنانة ندى جمال على جائزة

أفضل ممثلة دور ثان مركز ثان عن عرض الدب قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية بينما ذهبت جائزة أفضل ممثلة دور ثان مركز أول لفنانة أسما صلاح عن عرض مخيم ستوكهولم ، المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية، بينما حصلت الفنانة آية التركي على جائزة أفضل ممثلة دور أول مركز ثان عن عرض معرض الوحوش الزجاجية المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية، فيما حصلت الفنانة أمنية باهي على جائزة أفضل ممثلة دور أول مركز أول عن عرض معرض الوحوش الزجاجية المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية فيما حصل الفنان محمود عبد الرازق على جائزة أفضل ممثل دور ثان مركز ثان مناصفة عن عرض راشومون المعهد العالي للفنون المسرحية القاهرة، فيما حصل الفنان إسلام بونزي على جائزة أفضل ممثل دور ثان مركز ثان مناصفة عن عرض رحلة حنظلة قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية، فيما حصل الفنان سيف مرعي جائزة أفضل ممثل دور ثان مركز أول عن عرض رحلة حنظلة قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية، أما الفنان محمد فريد فقد حصل على جائزة أفضل ممثل دور أول مركز ثان عن عرض راشومون المعهد العالي للفنون المسرحية القاهرة فيما حصل الفنان إسلام شوقي على جائزة أفضل ممثل دور أول مركز أول عن عرض محطة صيانة قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية، فيما حصل الفنان أشرف على جائزة أفضل مخرج مركز أول مناصفة عن عرض معرض الوحوش الزجاجية المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية، أما الفنان مروان محمود فقد حصل على جائزة أفضل مخرج مركز أول مناصفة عن عرض رحلة حنظلة قسم المسرح كلية الآداب جامعة الإسكندرية، فيما فاز الفنان محمد فريد بجائزة أفضل ممثل ثان عن عرض راشومون المعهد العالى للفنون المسرحية القاهرة، وحصل الفنان أحمد جمال على جائزة لجنة تحكيم خاصة عن سينوغرافيا عرض «راشومون »، كما حصل الفنان وليد درويش على جائزة لجنة تحكيم خاصة عن سينوغرافيا عرض "راشومون "، وذهبت جائزة أفضل عرض مركز ثالث مناصفة بين عرضين هما «قصة حديقة الحيوان « للمعهد العالي للنقد الفني إخراج محمد رمضان وعرض «محطة صيانة « إخراج أنس النيلي لكلية الآداب جامعة الأسكندرية، بينما حصل على جائزة أفضل عرض مركز ثاني عرض راشمون « إخراج محمد فريد المعهد العالي للفنون المسرحية القاهرة، وحصل على جائزة أفضل عرض مركز أول عرضي «رحلة حنظلة « إخراج مروان محمود وعرض « معرض الوحوش الزجاجية « إخراج أشرف على وكانت العروض المشاركة بالمهرجان.

عرض «الدب «اقسم المسرح بكلية الأداب بالإسكندرية من إخراج حازم صلاح ، وعرض «نزهة في ميدان المعركة « لقسم المسرح بالإسكندرية ، إخراج محمد شحاته ، وعرض « قصة حديقة الحيوان « للمعهد العالي للنقد الفني بالإسكندرية ، إخراج محمد رمضان ، وعرض « مخيم ستوكهولم « للمعهد العالي للنقد الفني بالإسكندرية، إخراج عمرو خميس.

وكذلك عرض « معرض الوحوش الزجاجية " للمعهد العالي للفنون المسرحية، من إخراج أشرف علي، وعرض « نساء بلا ملامح « لقسم المسرح ، إخراج محمود فيشر، وعرض « راشمون «للمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة، إخراج محمد فريد ، وعرض « كايوتك « لقسم المسرح ، إخراج أحمد الحصافي ، وعرض « رحلة حنظلة « لقسم المسرح ، من إخراج مروان محمود ، وعرض « الأديب الكبير عم إبراهيم « لقسم الدراما والنقد جامعة عين شمس، إخراج محمد عصام، وعرض « محطة صيانة « لقسم المسرح إخراج أنس النيلي، وعرض « حد شايف حاجة « للمعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية، إخراج عبد الرحمن أديب.

رنا رأفت

الماجستير بامتياز للباحثة زينب محمد درويش عن رسالتها

« البناء الدرامي في مسرح الطفل عند علي خليفة - دراسة فنية»

تمت مناقشة رسالة ماجستير بعنوان « البناء الدرامي في مسرح الطفل عند علي خليفة - دراسة فنية» للباحثة زينب محمد درويش عبد الرحيم، في الحادية عشر من صباح يوم الخميس الموافق العاشر من أغسطس بقاعة المناقشات بكلية دار العلوم - جامعة المنيا.

تكونت لجنة الإشراف و المناقشة والحكم من: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله حسين أستاذ الأدب والنقد الحديث ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة السابق بكلية دار العلوم ..جامعة المنيا (مشرفا ومناقشا)،

أ.م.د سهير محمد سيد حسانين أستاذ الأدب الحديث المساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة _ حلوان (مناقشا)، أ.م.د. نهى مصطفى محروس إبراهيم أستاذ الدراما والمسرح المساعد بكلية الآداب جامعة _ بني سويف (مناقشا).

وأوصت اللجنة بمنح الباحثة زينب محمد درويش عبد الرحيم درجة الماجستير بتقدير ممتاز .

وفي بحثها أشارت الباحثة أن الدراسة تظهر أهميتها في وقوفها على عناصر البناء الدرامي (الصراع، الحوار، الشخصيات، الفضاء الدرامي..)، تلك العناصر التي أسهمت في الكشف عن قدرة الكاتب الفنية في التعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية.

حيث يكمُن بداخل هذه الأعمال قضايا (التعاون والرأفة والأخلاق الطيبة وحُب الغير والذكاء المُنقذ من الشر وحُب الوطن والدفاع عن الأرض والاعتراف بقيمة الآخر والحرية والوطنية وتحقيق السلام بين الجميع ونبذ الظُلم والكُره...).

واحتوت الدراسة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة بها ثبت المصادر والمراجع وملخص عربي وأجنبي للدراسة.

تضمنت المقدّمة موضوع الدراسة وأسباب اختياره وأهميته وأهدافه والمنهج المتبع والدراسات السابقة وهيكل البحث.

وعرضت الباحثة تمهيدها في (مفهوم مسرح الطفل وتقسيماته في مصر، أهم كتّاب مسرح الطفل).

وجاء الفصل الأول بعنوان القضايا المطروحة في مسرح الطفل عند علي خليفة، وتضمن المباحث الآتية:

المبحث الأول (القضايا الاجتماعية)، والمبحث الثاني (القضايا الدينية)، فيما تضمن المبحث الثالث (القضايا السياسية).

كما جاء الفصل الثاني بعنوان استلهام التُراث في مسرح الطفل عند علي خليفة، واحتوى المباحث التالية:

المبحث الأول "التُراث الديني"، المبحث الثاني» التُراث الشعبي"، المبحث الثالث « التُراث الأسطوري"، المبحث الرابع « التُراث التاريخي».

وتناول الفصل الثالث البناء الدرامي عند علي خليفة، وجاء في الآتي: المبحث الأول "الشخصية المسرحية»، المبحث الثاني "الصراع الدرامي»، المبحث الثالث "الحوار الدرامي»، المبحث الرابع « الفضاء الدرامي».

وقد اتبعت الدراسة المنهج الفني للكشف عن عناصر البناء الدرامي وخصوصيته في مسرحيات الكاتب، وتوضيح العناصر الجمالية في هذه النصوص حتى يتم الكشف عن القضايا ومعرفة تجربة الكاتب المسرحية.

وجاءت جملة الأعمال المسرحية لدى الكاتب في ثماني عشرة مجموعة مسرحية تحوي بداخل كلّ مجموعة أكثر من ثلاث مسرحيات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

جاءت الشخصيات في مسرح الطفل عند علي خليفة واضحة الملامح والسمات، وحملت رموزًا سياسية واجتماعية وقومية، غرس الكاتب من خلالها قضايا مهمة شكلت كيانه الفكري والنفسي والاجتماعي، وهذا كله يشير إلى قدرة الكاتب في رسم شخصياته الإيجابية والسلبية بمهارة واضحة.

كما جاء الصراع بنوعيه الداخلي والخارجي، وكان طرفاه الخير والشر في المسرحيات، حيث وضح الكاتب من خلالهما قيمة الخير والحث على فعله ونبذ الشر واجتنابه.

بالاضافة إلى أن الحوار خلق جوًا نفسيًّا ملائمًا للطفل وظهر ذلك من خلال الجُمل الحوارية التي دارت بين الآباء والأبناء، وهذا الدور لا يقل أهمية عن دور الفضاء الدرامي من الديكورات والإضاءة الهادئة والمناظر الطبيعية الجميلة التي لها تأثير فعال في اندماج الطفل مع النصوص المسرحية.

كما وظف الكاتب التراث توظيفًا فنيًا، وقد تمثل ذلك في التراث الديني الذي ظهر في استلهام شخصيات الأنبياء والرُسل، والوقوف على المعجزات الدينية التي خلقت في نفوس الأطفال حب الدين والسعي إلى عمل الخير، والتراث الشعبي الذي شكّل عاملًا مهمًا في مسرحيات الكاتب حيث استدعى شخصيات شعبية لها تأثير واقع في نفوس الأطفال، منها شخصية الأراجوز، واعتمد على اللغة المحكية الجاذبة لقلوبهم والمقومة لسلوكهم، والتراث الأسطوري الذي ظهر في استدعاء قصص ألف ليلة وليلة وإيزيس وأوزوريس التي تسهم في تنمية خيال الطفل حيث يرى نفسه –الطفل - بطلًا في إحدى هذه القصص، وارتكز أيضًا على التراث التاريخي الذي وضح من خلاله قيمة التاريخ في تشكيل كيان الطفل وغرس في نفوسهم حب الوطن والاعتزاز بالأمجاد الوطنية.

سامية سيد

أكبر ملتقى للمسرحيين في مصر

المهرجان القومي للمسرح المصري دورة الفنان عادل إمام «ما له وما عليه»

يعد المهرجان القومي للمسرح المصري عرسا للمسرح المصري يقام كل عام، والذي انطلقت أولى دوراته في يوليو ٢٠٠٦ واستمرت تلك الدورات خمسة عشر عاما، بهدف عرض أفضل الأعمال المسرحية التي تقدم على مدار العام.

وقد أسدل الستار على الدورة السادسة عشرة للمهرجان القومي للمسرح المصري، والذي استمر في الفترة من ٢٩ يوليو حتى مساء السبت الموافق ١٤ أغسطس، تلك الدورة التي تحمل اسم الفنان الكبير عادل إمام، تحت رعاية ا. د نيفين الكيلاني وبرئاسة الفنان محمد رياض، ومدير المهرجان الفنان ياسر صادق.

واحتفت هذه الدورة بعشرة مكرمين ممن أثروا الحركة المسرحية في مصر وهم الفنانين: صلاح عبد الله، رياض الخولي، أحمد فؤاد سليم، سامي عبد الحليم، محمد أبو داود، محمد محمود، رشدي الشامي، خالد الصاوي، الكاتب محمد السيد عيد ومصممة الديكور نهى برادة.

واشتمل برنامج المهرجان ٣٧ عرضا مسرحيا من إنتاج فرق الدولة والقطاع الخاص والنقابات المهنية والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني....وغيرها

وأقيمت جميع العروض بالمجان في مسارح السلام والجمهورية والقومي وميامي والغد والسامر ومركز الهناجر للفنون والمعهد العالي للفنون المسرحية وقصر الأمير طاز.

وفي الافتتاح قدم المخرج هاني عفيفي عرضا يعبر عن تاريخ المسرح المصري، وقدم الموسيقار هاني شنودة وفرقته في نهاية الافتتاح مقتطفات من موسيقى أعمال سينمائية تعاون فيها مع الفنان عادل إمام، كما عرض المهرجان فيلما تسجيليا عن مسيرته الفنية.

واشتمل المهرجان عددا من الموائد المستديرة والندوات ومنها احتفاء بعدد من الفنانين والكتاب الراحلين إضافة إلى ماستر كلاس قدمها المخرج خالد جلال بعنوان (كيفية صناعة النجم.. مركز الإبداع نموذجا)، بالإضافة إلى مسابقة التأليف المسرحي للعمل الأول والتي تحمل اسم الكاتب الراحل محمد أبو العلا السلاموني.

وخصصت مسرحنا تلك المساحة للتعرف على أراء وانطباعات المسرحيين في هذه الدورة، للوقوف على أهم الإيجابيات والسلبيات التي واجهها البعض في هذه الدورة ..

سامية سيد

عصام السيد: على المهرجان أن يكون مجرد بانوراما للإنتاج المسرحي المصري

وعن المهرجان قال المخرج عصام السيد: لدي فقط ملاحظات عامة و ليست سلبيات، أولها : أنا ضد التسابق، فتوجد عدة مسابقات موجودة بالفعل مثل مسابقات الجامعات و إبداع و الثقافة الجماهيرية، و من وجهة نظري أن يكون المهرجان مجرد بانوراما للإنتاج المسرحي المصري. وثانيها: بعد نجاح أسلوب حجز المقاعد عن طريق النت، لماذا لا يكون المهرجان بتذاكر و لو رمزية تضاف إلى ميزانية المهرجان التي نعرف مدى فقرها؟

محمد أبو داوود: يجب إتاحة دور عرض للعروض المتميزة لفرق الهواة والجامعة حتى تُرى جيدا

وقال المخرج و الفنان محمد أبو داوود:

بحكم سني وعملي في المسرح اعتبر الدورة السادسة عشرة، دورة متميزة جدا، فأنا أتابع المهرجان منذ دورته الأولى، وفي كل دوره أجد محاولات التطوير، حتى وصل لدرجة جيدة ومميزة، والتي نطمح للوصول أكثر من ذلك.

فضمن مميزات هذه الدورة الإقبال الكبير على حفل الافتتاح، أيضا طريقة تقديم حفل الافتتاح جميلة وتعبر عن روح المسرح والبساطة والعناصر المتميزة والتي بها يختصر تاريخ المسرح باستعراض بذل فيه كثير من الجهد، والتقديم كان مميزا والفقرات ليست طويله أو مملة، أيضا تقديم لجان التحكيم و المشاهدة والمسؤولين عن الورش وتكريم المكرمين في هذه الدورة واستحقاقهم للتكريم كما كُتب عن ذلك، وانتهاء الحفل من خلال القطع الموسيقية الخاصة بأعمال الفنان عادل امام والذي قدمه الموسيقار هاني شنودة وهو شيء مميز جدا، بالإضافة إلى تميز الورش المقدمة وتقديم شهادات تقدير لمن تلقوا التدريبات والتي استمرت منذ قبل أن يبدأ المهرجان واثناءه، وكان هناك ٣٧ عرضا لكل الفرق بأنواعها المختلفة سواء مسرح دولة أو هواة أو فرق حرة أو عروض الجامعات والثقافة الجماهيرية وهو ما يعد شيئا محمودا.

واتفق مع الفنان أشرف عبد الغفور أن يكون التركيز في العروض المقدمة على الكيف وليس الكم، ومعيار الجودة حتى تستطيع لجنة التحكيم متابعة العروض بشكل جيد، ولكي تقدم نتائج جيدة وحقيقية لمن يستحقون هذه الجوائز، فيجب الا يزيد اليوم عن عرضين للبحث والتدقيق.

ولي رأي أخر فالجامعة والفرق الحرة تقدم عروضا جيدة جدا ومتميزة، وتحتاج أن يتاح لها فرص أكبر للعرض، وكنا

قد أوصينا للمسرح أن يتاح لبعض العروض المتميزة لتلك الفرق دور عرض حتى تُرى جيدا، واقترح ان يرجع المسرح في الجامعة كما كان والمسابقات وان نأخذ من الجامعة أفضل عمل فائز في المهرجان، وفي الثقافة الجماهيرية أفضل عمل، والفرق الحرة والهواة يكون لهم مهرجان خاصا بهم ونأخذ الفائز من تلك الاعمال إلى المهرجان القومي للمسرح المصري، والذي يعد أكبر مهرجان مصري يجمع كل طوائفه وفئاته وجهاته، فتكون التصفيات في مهرجانات أصغر وبعد ذلك تقدم أقوى وأجمل العروض في المهرجان القومي.

اما بالنسبة للختام فكان متميزا وفكرته بسيطة من خلال أغاني المسرحيات التي قدمتها فرقة روح الشرق فقدمت أغاني كثيرة لنماذج من أعمال مسرحية كبيرة، وإن كانت تحفظي الوحيد على هذا أن أغلب الأغاني التي قدمت من أعمال فرقة الفنانين المتحدين والقطاع الخاص، وللأسف لم نجد أعمالا من هيئة المسرح الذي به تراثا عظيما، فكان المفترض التدقيق أكثر في اختيار الأغاني وتنوعها؛

لأننا لدينا تراث دولة كبير وعظيم، ونتمنى الاجتهاد أكثر في المستقبل لتقديم أعمال أكثر جودة ودراسة فنية، وهو ما فعله أستاذ أشرف عبد الغفور لتشجيعه لكثير من العروض. وإدارة المهرجان أسعدتنا هذه الدورة، واسعدتنا أكثر عندما أعلنت ان الدورة القادمة ستحمل اسم سيدة المسرح العربي الفنانة القديرة سميحة أيوب. حقا كانت دورة مميزة، ونأمل في الدورة القادمة أن تكون أكثر تميزا.

د. سيد الإمام: توصيات اللجنة يجب أن تؤخذ بعين العناية والاهتمام

فيما علق الناقد الدكتور سيد الإمام قائلا: أولا حرصنا على فكرة استمرارية المهرجان، ففكرة وجود مهرجان للمسرح يجمع كل الأنشطة المسرحية هي في حد ذاتها شيئا إيجابيا، إنما هناك بعض التحفظات : فوصايا اللجنة كانت مهمة حيث استطاع أشرف عبد الغفور ولجنة التحكيم أن يجمعوا كل النقاط والوصايا وهي التي أوصت بها اللجان السابقة فهي لفتة ايجابية تؤكد الملاحظات السابقة، وأن الملاحظات مستمرة وتحتاج أن تؤخذ بعين العناية والاهتمام.

ومن وجهه نظري أن النتيجة مزعجه رغم تسليمي بنتيجة لجنة التحكيم، ولكن هذين العرضين الذين تم اختيارهما ليس بالمستوى المطلوب للعروض، فإذا كانت تلك هي أفضل العروض طوال العام، إذا فمستوى العروض في مصر «بعافية»، إذاً نحتاج هنا لوقفة يجب الوقوف عندها، وكناقد وكمتابع لمستوى المسرح المصري فالوقفة هنا تكون في فكرة الخبرة والثقافة المسرحية والى أين هي؟، ومستوى التمثيل والاخراج، وما هو المدخل الحقيقي لنص ما؟ وما هي رؤيته الفكرية، ومدى علاقته بالجمهور، ومدى علاقته باللحظة الحالية؟، وهي أسئلة لابد أن يسألها المخرج

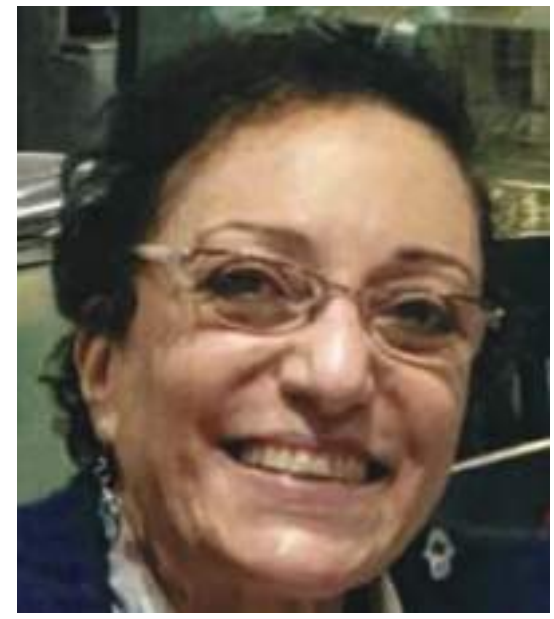

لنفسه قبل أن يقبل على الإخراج على خشبة المسرح، واذا كان هذا هو المستوى الحقيقي فهناك خواء حقيقي أصبح موجودا في التركيبة والتوليفة الفنية وفي إدارة العمل المسرحي ككل .

أما فيما يتعلق بالثقافة الجماهيرية، فكان هناك مشروع يسمى ابدأ حلمك وهو عنوان براق، ولكن يجب تحديد هل نحن في حاجة إلى إعداد كوادر للأقاليم، وهنا المشكلة في الكوادر، فيجب أن نتساءل عن مدى أهلية الكوادر التي يتم تكليفها للعمل في هذا المشروع، وما هو العائد منها؟، وعلينا أن نقوم بحصد نتائج هذا العمل، ولكن إلى هذه اللحظة وما يظهر في المهرجانات أن هذا المشروع وكل ما بذل فيه لا أرى صقلا حقيقيا، وليس له عائد أو ثمار تحتاج الوقوف عندها، وبدون البكاء على اللبن المسكوب فنحن نحتاج أن نعود مره أخرى إلى التجربة التي قادها الدكتور صبحي السيد فمشروعه في حاجة إلى إعادة النظر واسترجاعه مرة أخرى، والبحث في عوائده، وكيفية تطوره، فهو الأساس والبديل الحقيقي الذي من الممكن عمل عائد منه، وعائد ملموس، والذي كان من أهم عوائده مخرجين متميزين معتمدين، فكان له حصاد حقيقي لجهد كبير.

ونحتاج وقفة كبيرة على فكرة المخرج ما وظيفه المخرج الاولى؟ وكيف يعمل كاستنج؟ وكيف يعمل مع فلسفة الفراغ المسرحي؟ وعلاقته بالجمهور؟ وكيف تشكل العلاقة بين المخرج والجمهور؟.

فنحتاج وقفه إن بغينا الإصلاح «ازرع تحصد»، إن خطورة الثقافة الجماهيرية بحكم خبراتي إن من يعمل في الثقافة الجماهيرية كمخرج أو مساعد مخرج، هو القادم بعد ذلك، فالثقافة الجماهيرية تفرخ كوادر، وسنجد مخرجيها في الشباب والرياضة، وهم من يكونون فرق مع الشركات،

فالثقافة الجماهيرية أهميتها في خطورتها.

وأيضا جائزة الأداء الجماعي ليست للتقييم كعرض أو إخراج، إنما هي تقديرا للأداء الجماعي، لتحية النشاط وبذل الجهود، فأفضل ما في شغل الهواة هو الحمية وإيقاعهم السخن لكن ليست جودة من الناحية الفنية.

د. عايدة علام: كانت الدورة السادسة عشرة للمهرجان مبهجة جدا

وقالت الناقدة الدكتورة عايدة علام:

الدورة ١٦ للمهرجان كانت دورة مبهجه جدا، وأهم ما يميزها اشتراك العديد من الفرق الشبابية سواء من فرق الهواة أو الثقافة الجماهيرية، وأيضا اللافت للنظر الفرق التابعة للمسرح الجامعي، والافتتاح كان مبهجا، ولكن ملاحظتي أن الافتتاح اقترب في مظهره إلى مهرجانات السينما، والتجديد يعد شيئا محببا ولكن المظاهر الأكثر من اللازم تضر أكثر ما تفيد؛ لأننا اعتدنا ان مهرجانات السينما هي التي بها الاهتمام بالنجوم، أما الافتتاح عموما

كان مبهجا والعرض كان مميزا جدا بالمخرج، والختام كان لطيفا، ورغم أنه في مسرح النافورة، إلا انه تسبب في شيء من العشوائية، وكنت أتمنى أن يكون في المسرح الكبير، ورغم الخبر المفرح لاختيار سيدة المسرح العربي سميحة ايوب توقعت ظهورها على المسرح للتحية، ولكنها طلعت على خشبه المسرح في وقت انصراف الجمهور، مما أثار غضبي وغضب الكثيرين، فأنا أحبها جدا لأنها الرمز الكبير الباقي لنا.

في العموم الدورة كانت مبهجة وجميلة، وأتمنى إعادة النظر في اللائحة لأن العدد بالفعل كان كبيرا، واتفق مع الفنان أشرف عبد الغفور في الاهتمام بالكيف وليس بالكم، وفي هذا العام كم كبير من العروض المسرحية العالية الجودة، ولكن أن يكون هناك فلتر ولا يزيد العدد على ٢٢ عرضا، فالأمر شاق جدا على اللجنة فكرة مشاهده ثلاثة عروض يوميا، ويجب إعادة النظر في توقيت العرض، ألا يزيد العرض عن ساعتين كأقصى تقدير وأن تشتمل اللائحة على ذلك، فقدره المتلقي أو المشاهد لا تتحمل عرض يتعدى ثلاث ساعات، أيضا يجب أن لا نخلط بين العروض الدرامية والمونودراما، لماذا هذا الخلط؟،

احترمت جدا فكرة دخول عرض ذوي الهمم على الهامش، أيضا يجب مناقشة اللائحة وان تكون هناك معايير محددة وصارمة، كالمدة مثلا، العروض التي لا تحتوي على بانفليت، أو بها ولكن لم يدون به اسم المؤلف أو المترجم الأصلي، فيجب إعطاء حق المؤلف واحترامه.

رشا عبد المنعم: المهرجان تخلص من عوار إداري كبير

وعلقت الكاتبة والناقدة المسرحية رشا عبد المنعم قائلة:

تعد الدورة ال١٦ من المهرجان القومي للمسرح من الدورات المهمة في تاريخ المهرجان،

و اعتبر من أهم إيجابياتها أولا: تخلص المهرجان من عوار إداري كبير، حين كان مدير المهرجان في الدورات السابقة هو رئيس البيت الفني للمسرح، فكيف يكون مدير المهرجان هو رئيس جهة إنتاج مشاركة في مهرجان تنافسي، ثانيا: المستوى الفني للعروض هو الذى يحدد قيمة أي مهرجان من عدمها، فالعرض المسرحي هو المركز الذى تدور حوله باقي الفاعليات من محاور فكرية وورش وخلافه، والعروض هذا العام كانت في معظمها جيدة . ويبدو أن المسرح المصري يتعافى مؤخرا، خاصة عروض الشباب سواء من مسرح الدولة أو الفرق المستقلة أو الجامعات، ثالثا: كانت استراتيجيات الدعايا والجذب قوية هذه الدورة، ربما يتحفظ البعض على استخدام

نجوم السينما لجذب الجمهور، أنا شخصيا أرى أن الفنون تتكامل وأنه لا مانع شريطة أن يحفظ لفنان المسرح الخالص مكانه ومكانته، رابعا: انضباط المواعيد سواء في العروض أو المحور الفكري، وهنا أشيد بإعداد الجدول هذا العام، سهل علينا الحركة والانتقال من مسرح لمسرح، خامسا: كان هناك فريق عمل دؤوب بإدارة دؤوبة، فلم نفاجأ بالطبع بقدرات الفنان القدير ياسر صادق مدير المهرجان فكلنا نعرف مهاراته الإدارية ومتحف الفنانين شاهد، لكن بالطبع فوجئنا جميعا بالنجم محمد رياض رئيس المهرجان الذى تابع وحضر بنفسه كل الفاعليات وكان يدير من قلب المطبخ .

أما عن سلبيات المهرجان: تتلخص في عدم الانتباه لمراعاة بعض معايير التنوع في تشكيل اللجان وفى اختيار المكرمين والمكرمات مثل التنوع الجندرى، وتنوع جهات الإنتاج، وتنوع الاتجاهات الفنية، وأتمنى أن يراعى ذلك في الدورات القادمة لنتشارك كل هذا الجمال مرة أخرى خاليا من أي سلبيات قدر الإمكان.

شاذلي فرح: عرس مسرحي كبير ويضم كل الأطياف المسرحية في مصر

وقال الكاتب والمخرج شاذلي فرح : الدورة ١٦ للمهرجان هي عرس للمسرح المصري لابد من الاحتفاء به كأنه واحدا من أسرتنا، حتى لو كان عنده بعض العيوب نحاول ندرسها، وأنا مع أن نرى ما للمهرجان وما عليه

بعد الانتهاء منه، ولكن أنا ضد ذلك أثناء انعقاده، ولا يليق بالمسرحيين، فهو عرس مسرحي كبير ويضم كل الأطياف المسرحية في مصر، قد يكون نحن الدولة الوحيدة التي تنتج أكثر من ٥٠٠٠ ليلة عرض ما بين البيت الفني للمسرح والفنون الشعبية والاستعراضية والهيئة العامة لقصور الثقافة والمعاهد والكليات والجامعات والمدارس والفرق الحرة والمستقلة والشركات.. وغيرها، فهذا هو مهرجاننا الذي يجب أن نحتفي به وبعرسه.

هناك من الايجابيات الكثيرة فالفنان محمد رياض واللجنة العليا التي نثمن جهودها، فاستطاع الفنان محمد رياض أن يتغلب على عدة مشكلات، واستطاع أن يعمل نوعا من المفاجأة كل يوم على السوشيال ميديا، بدءا

من إطلاق اسم الفنان عادل إمام، الذي له باع كبير في المسرح، ويكفي أنه الفنان الوحيد الذي استمرت عروضه لمدة تقرب من ال ١٣ عاما، وكان له جمهورا كبيرا، فكانت تأتي له الطائرات الخاصة من مختلف الدول حتى تشاهد مسرحياته، أيضا وفقت إدارة المهرجان في التكريمات فهم جميعا يستحقون، ايضا من ضمن ايجابياته المطبوعات والندوات التي تدعو إلى الفخر، والورش التي كانت قبل واثناء الفعاليات، فهي شيئا مشرفا حقا، أيضا حفلي الافتتاح والختام كان شيئا راقيا جدا وبسيطا إلى الحد الذي أدهشنا، وبالنسبة للجوائز فتكونت لجنة التحكيم من الفنانين المهمين في المسرح، ونشكر لهم وجهات نظرهم، أيضا ضمن الايجابيات النشرة والحجز الالكتروني ومسابقة

التأليف التي تضيف لمكتبة المسرح المصري، والجمهور هذا العام جمهورا مختلفا عن كل عام فهو عرس مسرحي كبير يجب علينا الاحتفاء به.

لنحتفي بالمهرجان القومي للمسرح المصري، أما عني فانا أهمس على الثقافة الجماهيرية في التكريم فأرى انه يجب أن يكون من ضمن المكرمين من يوجد في الكفر أو النجع وليس بالضرورة أن يكون بالعاصمة، ايضا المسرح الكنسي يجب أن يكون من ضمن المكرمين.

كل الشكر لمحمد رياض رئيس المهرجان الذي فاجأنا ونحن في اشتياق للدورة الجديدة التي أعلن عنها بإطلاق اسم سيدة المسرح العربي سميحة أيوب عليها.

د. محمد عبد المنعم: عروض ومواهب متميزة تسهم في تجديد دماء المسرح المصري

وقال أ.د محمـد عبد المنعـم (المخرج المسرحي وأستاذ التمثيل والإخراج بقسم المسـرح جامعة الإسكندرية):

أى محفل إبداعي أو فنى له ما له، وعليه ما عليه؛ فهذا أمر طبيعي ومنطقي، فليس هناك حالة الكمال المطلقة، ولنبدأ بامتيازات المهرجان وإيجابياته ونوجزها فيما يأتي: (أولاً) إطلاق اسم الدورة ١٦ على النجم عادل إمام فهذا أمر قد أضفى ثقلا فنيا وجاذبية مدهشة على المهرجان، نظراً لتعلق جميع الأجيال بشخصية عادل إمام الإبداعية وشعبيته العريقة فى العالم العربي وجماهيريته الطاغية؛ فكلنا نشأنا ندمن مشاهدة أعماله باستمتاع وبهجة فنتذكر له (مدرسة المشاغبين، شاهد ماشفش حاجة، الزعيم)، وغيرها من المسرحيات التي تمثل خطى فارقة في جماهيرية مسرح القطاع الخاص؛ وهذا سبباً مهماً من أسباب التفاف الجمهور نحو المهرجان.

(ثانياً) لأول مرة نلحظ شغف الجماهير وأسرهم وسعيهم الجاد والصادق لمتابعة عروض المسرح المصري في مسارحه المختلفة يومياً؛ وهذا هو الهدف الأسمى للمسرح أن يشاهده الجمهور العريض لا أن يقتصر على النخبة المثقفة فقط، ثم يتم تعليبه في شرائط فيديو ويصبح بعدها في طي النسيان ويفقد تأثيره وجاذبيته المرجوة، (ثالثاً) تفرد مستوى العروض التي شاركت في المهرجان في مختلف عناصرها الفنية، وجودتها البالغة والفارقة عن عروض دورات سابقة للمهرجان، وما نجم عن ذلك من تسليط الضوء على مواهب جادة متميزة، وأخرى شابة متميزة؛ الأمر الذى سيسهم بالفعل في تجديد دماء المسرح المصري، وتهجين أعماله بأجيال مختلفة تمتلك الموهبة والإبداع؛ مما سيزيده بهاء وتوهجاً، وسيصب ذلك في مصلحة مسرحنا كسابق عهده فى عصور الازدهار المسرحي والإبداعي؛ وهذا ما نرجوه لمعشوقنا الأبدي مسرحنا المصري، (رابعاً) المحور الفكري الذى امتد خلال فترة المهرجان يومياً ولأول مرة يحدث هذا في دورات المهرجان من قبل، وما صاحب هذه المحاور من ندوات وشروحات وكتيبات وإلقاء الضوء على فنون الأداء التمثيلي ومناهجها وغيرها من فعاليات فكرية إبداعية، كان أمر غاية في الأهمية يزيد مسرحنا المصري خصوبة وثراء بتعدد الآراء وتباينها، وباحتشاد المفكرين والمبدعين والجماهير العاشقة للمسرح والدارسين والباحثين؛ فهذا الزخم الفكري والجماهيري كنا نفتقده منذ زمن، وهو بداية صحية لتصحيح مسار إبداعنا المسرحي ومفاهيمه ومصطلحاته.

أما ما يؤخذ على المهرجان من ملاحظات، وقد يسميها البعض سلبيات؛ فأنا أرى أنها «سلبيات محمودة» وكان لابد منها كوسيلة نعيد بها للمسرح جمهوره كما كان من قبل على الأقل في هذه المرحلة؛ فتكليف الفنان محمـد رياض بتولي رئاسة المهرجان أضاف بريقاً ووهجاً ملفتاً للمهرجان، وكان عنصر جذب لاشك فيه لاسيما وهو من الوجوه المألوفة والمحبوبة لدى المشاهد المصري، بغض النظر عن أن عطاءه في التليفزيون أو المسرح، كما كانت لسياسته – من وجهة نظري - في اختيار أسماء المكرمين الذين يمثلون علامات في فن الأداء التمثيلي ولهم شعبية جماهيرية ملحوظة أمر كان له كبير الأثر في جذب الجمهور واجتذابه لمتابعة فعاليات المهرجان، وبعد أن انتهى المهرجان وحقق هدفه الأسمى في اجتذاب الجمهور، لا مانع من أن نعيد ترتيب أوراقنا ونتوجه أكثر نحو المسرحيين، لكن لا نغفل الحق في أن سياسة رئيس المهرجان في هذه الدورة جعلت منه محفلاً جماهيرياً دون مغالاة أو تزييف، حتى ولو كان لدينا بعض التحفظات.

محمود فؤاد صدقي: فكر بناء لمحمد رياض لبناء قاعدة كبيرة حتى يجذب استثمارات ورعاة قادمين للمهرجان

وقال المخرج ومصمم الديكور محمود فؤاد صدقي:

الفكرة في حد ذاتها كمهرجان هي فكرة تنافسية محمودة، فالمهرجان يضم أفضل الأعمال المسرحية في مصر في هذه الفترة، العروض جيده والمستوى أكثر من جيد، وإقبال جماهيري كبير، وتفاعلات كبيرة، ومحاولات الظهور على السوشيال ميديا أكثر من السنوات السابقة، وفكر الفنان محمد رياض أن يجعل المهرجان صناعة وليس مجرد مهرجان فهو يحاول بناء قاعدة كبيرة حتى يجذب استثمارات ورعاة قادمين للمهرجان، وحتى يستطيع ان يمهد لمهرجان أشبه بمهرجان السينما، فميزانية مهرجان السينما أضعاف أضعاف المسرح، فهو فكر بناء وهي محاولات بناءة للارتقاء بمستوى المهرجان ورفع قيمة الجوائز، وحتى نرفع العبء عن الدولة من خلال جذب الرعاة.

مصر بها الكثير من المواهب والمسرح المصري متماسك بسبب الشباب ومواهبهم وأفكار المبدعين، فإن كان ذلك داخل عملية ابداعية مكتملة الأركان سنجد أشياء أعظم وأعظم.

اما بالنسبة للسلبيات بالنسبة لي عموما وليست كدورة للفنان محمد رياض، فالمنافسة بين عرض تكلفته ٣ مليون وعرض تكلفته ٣٠٠٠ ليس فيه أي نوع من العدل بين العروض المحترفة والمستقلة والجامعة والهواة، فنسبة عروض البيت الفني التي تفوز أعلى كثيرا من عروض الهواة، هنا يوجد ظلم في المقارنة، يجب أن تفصل مسابقة المهرجان بين المحترفين والجهات المدعومة انتاجيا، وبين المستقلين والجامعات والمجتمع والنقابات التي لا تجد

أماكن لدعمها أو دعمها ضعيف، كيف يكون البيت الفني منظم في المهرجان وفي نفس الوقت يتنافس، فهذا ليس عدلا .

محمد زناتي: اهم ما يميز هذه الدورة الإقبال الجماهيري على المسارح

المؤلف والشاعر محمد زناتي

اهم ما يميز هذه الدورة الإقبال الجماهيري على المسارح، واعطاء الفرصة لمشاهدة العروض لمن لم تتاح له الفرصة من مشاهدتها، وأيضا مجانية التذاكر، واعطاء فرصة لنخبة من المؤلفين الذين يملكون الموهبة من خلال مسابقة التأليف المسرحي.

اما ما يؤخذ على المهرجان هو عدم الالتزام بمواعيد العروض، وتغيير أماكن العروض في المسارح، بالإضافة إلى نظام الكوتة الذي يعطي فرصا لعروض مسرحية لا تليق بالمهرجان، أتمنى أن يزيد عدد الفرق المشاركة من البيت الفني، أو بمعنى أصح العروض المشاركة من البيت الفني للمسرح، ست مسرحيات فقط عدد غير كاف.

طارق الدويري: يجب عدم مقارنة عروض الهواة والمستقلين بعروض تبدو احترافية

وقال المخرج طارق الدويري: لا زالت السلبيات كما هي لا يوجد تنظيم، وأما عن الحجز الالكتروني فكان من المفترض أن يكون هناك نسبة للحجز ونسبة لمن لا يوفقهم الحظ في الحجز وخاصة من المسرحيين، فالتعامل من أمن المسارح كان غير لطيف كعادتهم وهذا ما حدث معي، أيضا ما يؤخذ على المهرجان أنه لم تكن هناك دعوات للكثير من المسرحيين بالأخص، ودائما التساؤل لمن تذهب

تلك الدعوات؟، فيجب أن يكون هناك تنظيما اكثر من ذلك. من أهم مميزات المهرجان اختيار اللجنة للعروض الشبابية المميزة وأيضا توصيات اللجنة والتي كانت تنتقد التنظيم و لجان اختيار العروض، لأن في اختيار العروض في رأيي تم عدة تجاوزات لم تكن لها علاقة بالفنيات، والثقافة الجماهيرية لم تحدد مهرجان لاختيار العروض وإنما تم مشاهدتها فيديو وهنا كان الظلم، حتى الحركة النقدية لم تشاهد تلك العروض ولا أعلم هل لبعد المسافة ام لهم حسابات أخرى، فعلى لجان الاختيار معرفة موضوعية العرض حتى يتم الاختيار بطريقة صحيحة، ويجب عدم مقارنة عروض الهواة والمستقلين بعروض تبدو احترافية، وهناك مخرجين جدد يظهرون بفضل قاعات نهاد صريحه والمسؤولين عنها يقدمون الشباب وهو ما يحسب لهم وما يحسب لهذه الدورة إظهار هؤلاء الشباب.

وعن أراء بعض الشباب المشارك بالمهرجان كان لاثنين منهم تلك الآراء:

إسراء محبوب: الحجز الإلكتروني جعل الدورة أكثر تنظيما مقارنة بالدورة السابقة

وقالت إسراء محبوب (مؤلفة وحاصلة على أفضل دراماتورج عن عرض موت معلق بالمهرجان)

أعجبني ف المهرجان الاهتمام بالطاقات الشبابية، وهي الدم الذي سيجدد المسرح المصري في الفترات القادمة، فهم من يعرفون متطلبات العصر الذي نعيش فيه ويعيشون أزماته، مما انعكس على الجوائز في المهرجان، لفت نظري أيضا الحجز الإلكتروني مما جعل الدورة اكثر تنظيما مقارنة بالدورة السابقة.

ما يؤخذ على المهرجان أن الصفحة الرسمية لم توضح أن

هناك نسبة ٢٥٪ للجمهور الذي لم يحجز...مما اثر على نسبة الحضور فبعض من حجزوا بالفعل لم يحضروا.

تمنياتي للدورات القادمة أن تكون أكثر تنظيما، واهتمام أكثر بالشباب والمشاكل المطروحة على خشبة المسرح، والاهتمام بالمؤلف المسرحي المصري، والعمل على تطبيق توصيات اللجنة.

أحمد نبيل: يجب تصنيف العروض في فئات متنوعة، لتحقيق منافسة أكثر منطقية وعدالة

وقال "أحمد نبيل" الحاصل على جائزة أفضل مؤلف عن عرض « قرب قرب»

أرى أن أبرز ما يميز هذه الدورة هو إقبال الجمهور على مشاهدة العروض بشكل متزايد عن كل دورة، وهو شيء مبشر جدا، ويتأكد كل عام، حتى أن عدد الحفلات والقاعات لا تستوعبهم أحيانا، وأحيانا يطالبون بإعادة العروض.

وأتمنى في الدورات المقبلة، تصنيف العروض في فئات متنوعة، لتحقيق منافسة أكثر منطقية وعدالة، حتى لا تضطر عروض منخفضة الميزانية مثلا لمنافسة عروض احترافية بميزانيات ضخمة، أعلم أن التقييم الفني لا يعتمد على التكلفة فحسب، ولكن لا شك أن ظروف الإنتاج تؤثر على جودة عناصر العمل المسرحي، ولحسن الحظ أن لجنة التحكيم حرصت على أن تكون الأولوية للجودة الفنية بغض النظر عن الخبرات أو وجود بعض الأسماء اللامعة، وهو شيء يحسب للجنة، ولكن المشكلة أنه ليس هناك ما يضمن تحقيق ذلك مع تغيير اللجان كل عام، وأخيرا أتفق مع ما جاء في توصيات اللجنة على لسان الفنان القدير أشرف عبد الغفور.

ياسين وبهية..

سر أيام تصرخ من القهر

وفاء كمالو

كانت الليلة مثيرة مبهرة، والحالة الفنية استثنائية نادرة، مسرح الشباب يمنح مشاهديه سحرا وسعادة وجمالا بعد الجمال، رؤى مدير المسرح الفنان سامح بسيوني تثير ردود فعل عارمة يشهدها المسرح المصري الآن حيث الفن والفكر والإبهار ووثائق العشق والرونق والبهاء، والميلاد الصاخب لأجيال تعرف معنى الوطن والحب والانتماء .

هذه التجربة من إنتاج مسرح الشباب، التأليف للعظيم نجيب سرور، والإخراج للفنان الواعد يوسف مراد، الباحث عن سر الهوى - - هوى الفن والحرية والإنسان، قدم عرضا مبهرا يدين وقائع الزيف والاستلاب، تحول إلى مفارقة صادمة تكشف بلاغتها الأثيرة عن بشاعة الخلل والجنون في مجتمع فقد وعيه ونبضه، لنصبح أمام لحظة فارقة، ظل بريقها ساطعا مسكونا بالوعي واليقين والإرادة والأحلام، وهكذا يدخل المخرج يوسف مراد عالم نجيب سرور، الذي بعث موجات من العشق المشحون بوهج الشمس الجريحة وعذاب التساؤلات الحزينة، الباحثة عن سر أيام تصرخ من القهر، وليال اشتاقت لضوء القمر، فقد كانت بهية أجمل صبايا بهوت، فهي كالتينة في الغصن طرية ندية حارة وشهية، المؤلف لم يكتب مجرد حكاية حب، لكنه انطلق ليعانق الحرية والوطن والأرض، الجوع والعطش، التسلط والقهر، والحياة حين تشبه الموت، الدلالات المطروحة تشتبك بقوة مع عذابات زمننا الحالي، ياسين يعيش حلما ذهبيا تجاوز حدود كيانه، فحين أحب بهية أرادها مشرقة نقية، لذلك رفض أن يزرع ولا يحصد، وتمنى الرحيل عن بهوت التي تأكل أولادها، لكن بهية ابنة الشمس والأرض والنخيل لا يمكنها الرحيل، فبقى الفتى وظلت التساؤلات تطارده - -، أبناء قريته مسجونون بأمر الباشا والسماء صامتة، أبوه الجدع مات في السجن والسماء صامتة، الأرض تأتي بالخير لكن الناس جوعي والسماء أيضا صامتة .

يبدو أن بهوت كانت غبية، لأنها لم تدرك كم هي قوية، لذلك لم يستمر الصمت طويلا فقد قرر ياسين أن يطلق شرارة الغضب، رفض أن تدخل بهية قصر الباشا، فتحولت بهوت إلى غابة وأصبح البشر كالأمواج الهادرة، ورغم موته تحقق حلمه، وعرفت بهية مغزى الشال الأحمر، الذي راودها في أحلامها، وعندما يأتي القطار في الفجر يصفر، كان يسألها عمن قتل ياسين ؟ فتقول - - قتلوه من فوق ظهر الهجين، ولا تزال الشابة العاشقة تنتظر ميلاد مليون ياسين .

تتخذ الأحداث مسارها في إطار تشكيل سينوغرافي يموج عشقا وجموحا وحنانا ودلالات، الخلفية الزرقاء تروي عن النخلتين المتعانقتين، والبانوهات الخشبية المضاءة تحكى عن الليل والنيل والحب والعذاب، المطرب الجميل يشغل يمين المسرح، والفرقة الموسيقية تشغل اليسار، الراوي يحكي للفلاحين وللجمهور عن ياسين الذي أحب النيل حبا كالعبادة، لم يكن يحلم بالقصور - -، فقد كان يعشق ويحب، بهية هي منية النفس وحنة العين، أحداث الحكايات تتجسد حية عارمة، يستدعيها الفن من قلب الماضي لتشاغب الحاضر، الرقص والغناء يتقاطعان مع الحركة والسكون، صراع السلطة ورجال الباشا مع ياسين والفلاحين، يبدو ناريا مخيفا متصاعدا، بهية ترتدي الفستان الأبيض وتنتظر أجمل الليالي، المخرج يوسف مراد يواجهنا بحالة مسرحية فريدة خلابة تخطف القلب والعقل، حيث جماليات العرض الغنائي الموسيقي الاستعراضي، والمزج الساحر بين التراجيديا والكوميديا والميلودراما، وإيقاعات الثورة والحب والوعي، عرفنا أن الجوع يصنع الوحوش، والناس في بهوت جاعوا وتحولوا لوحوش، الأحلام وعذابات الأعماق تشتبك مع اللاشعور الجمعي، التشكيلات الحركية اللاهثة تبعث جدلا وجوديا مثيرا، والكوريوجرافيا تبدو في أبهى صورها، الثريات شموس في نوافذ قصر الباشا، والفلاحون يموتون ظلما وقهرا، العدل يغيب والفقراء آمنوا أن رغبة الباشا قدر، لكن ياسين اندفع ليعن بقوة أن قطرة ماء قد تطلق الإعصار، وهكذا يظل الضوء في اشتباك مع الغناء والحركة والموسيقى، وينطلق الإعصار حيث ياسين والفلاحين يواجهون ظلم الباشا والانجليز والقهر المرير، بهية في قلب جموح الحب والمواجهات تحتدم، الدماء تروي عن الثورة بينما يسقط الفتى والفلاحون، ليصبح الموت ميلادا جديدا لمليون ياسين، سوف يغيرون وجه الحياة .

شارك في المسرحية النجم القادم حازم القاضي صاحب الحضور البهي والموهبة الخصبة، والنجمة الجميلة إيمان غنيم، التي بعثت طاقات من الوعي والحب والإبداع والجمال، بمشاركة الفنان المتميز يوسف مراد، مع آية أبو زيد صاحبة الأداء الساحر الخلاب، والجميلة ليلى مراد، كريم طارق، بهاء سليمان ومجموعة من الشباب المتميزين .

كان الديكور لعمرو الأشرف، والموسيقى لمحمد علام، والأزياء لرحمة عمر .

عادلون. يهودي مالطة. رضا..

الهواة أولا وأخيرا

نور الهدى عبد المنعم

من إيجابيات المهرجان القومي للمسرح أننا نشاهد من خلاله عروض الهواة القادمة من الأقاليم والتي تمثل الهيئة العامة لقصور الثقافة، وغالبًا ما تكون هذه العروض مميزة، حيث الهواة أكثر حرصًا على بذل طاقة أكثر لإنجاح عملهم الفني، خاصةً حين يكون هذا العمل داخل المنافسة أمام عروض أخرى، وحتى لو لم يحالف الحظ لبعض العروض للفوز بجوائز، فهذا لا يعني أن هذه العروض دون المستوى، وإنما أمام اللجنة عدد كبير من العروض وعدد محدد من الجوائز، وبديهي ألا تحصل كل العروض المتميزة على جوائز، وفي كل الأحوال فأنا دائمًا انتصر للهواة، خاصة الذين ينتمون للأقاليم البعيدة عن العاصمة فلم يكن أمامهم سوى فرصة واحدة للعرض أمام جمهور أكبر ويضم عدد من النقاد والصحفيين، كذلك قلة الإمكانيات المادية وعدم توافر الورش والتدريبات التي تتاح للموهوبين من سكان القاهرة.

وقد شاهدت في الدورة الأخيرة للمهرجان (١٦)، والتي انتهت فعالياتها منذ أيام ثلاثة عروضًا تميزت في بعض العناصر وأخفقت في أخرى لكنها تستحق الإشارة إليها لأن صانعوها هواة يحتاجون لكلمات التشجيع وكذلك الإشارة إلى مناطق الإخفاق حتى يتجنبوها في عروضهم القادمة، هذه العروض هي: عادلون للفرقة الإقليمية ببورسعيد، يهودي مالطا للفرقة القومية بالإسكندرية، رضا لفرقة قومية الإسماعيلية.

عرض عادلون وهو عن رواية «الأبرار» للكاتب ألبير كامو، إعداد خالد توفيق، ومحمد رزق، تصوير وجرافيك عمرو ميكانو، ديكور إسلام جمال، مخرج مساعد عصام محمد، مخرج منفذ عبد الرحمن خلاف، إخراج أحمد يسري، أداء تمثيلي: مصطفى العوضي «بوريا»، إبراهيم هيكل «اليكس»، مصطفى ناصر «ستيفان»، ليلى عبد القادر «دورا»، أحمد سعد «يانك»، ساجد النيلي «شفيني»، محمد رزق «مدير الشرطة سكوارنوف»، محمد جمعة، عمر ياسر، مصطفى سعد، محمد نصر، مازن هاني.

وفيه تدور الأحداث بدولة روسيا في عام ١٩٠١ حيث المنظمة

الثورية التابعة للحزب الاشتراكي وتتكون من ٥ أشخاص لكل منهم دور معين في تنفيذ خطة لإنجاح مخطط الثورة، «بوريا» هو قائد المنظمة والأكبر سنا وخبرة، «يانك» هو الذراع الأيمن ومنفذ العمليات والاستطلاعات، «دورا» المسؤولة عن تصنيع القنابل، «أليكس» وهو المسؤول عن رسم الخطط والخرائط، «ستيبان» وهو الشخص العنيف المنضم حديثا للمنظمة.

وعلى الرغم من طول زمن العرض إلا أنه أعطى للمتلقي فرصة التعرف على كل ممثل من خلال تخصيص مساحة تخصه لعرض قصته بأسلوب يشبه المونودراما، وهو ما يعطي للممثل فرصة لإظهار موهبته ودراسته للشخصية التي يؤديها.

عرض «يهودي مالطا» بطولة سامح بسيوني، دراماتورجيا د. جمال ياقوت، أشعار محمد مخيمر، إخراج محمد مرسي، تأليف كريستوفر مارلو والتي نشرها في عام ١٥٩٠ م، تدور أحداث المسرحية حول الصراع الديني والثأر وتتخلل المسرحية جملة من المكائد والخطط المرسومة المدبرة كلها تجري في مالطا والصراع قائم بين الدولة العثمانية وإسبانيا حول البحر الأبيض المتوسط. وكما تعتبر مسرحية يهودي مالطا الرافد الأول والملهمة لمسرحية تاجر البندقية لشكسبير.

الحقيقة أنه من الصعب التعامل مع هذا العرض باعتباره عرضًا للهواة، بينما البطل ممثل محترف الفنان سامح بسيوني الذي أجاد تجسيد الشخصية بشكل مذهل، وكذلك المخرج، لكنه بالطبع به عدد كبير من الهواة الذين أجادوا تجسيد الشخصيات خاصة الفنان الذي جسد شخصية ابن الحاكم، كما أن جميع الممثلين لديهم حضور وهم: أحمد صيام، إبراهيم جوصم، أمير زويل، هاشم عثمان، محمد منتصر، رحماني الشيخ، آثار وحيد، محمد عوض، أحمد إيهاب، حازم صلاح، إيهاب الرفاعي، بلال مسعود، محمد عصمت، رضوى حسن، محمد عويضة، أحمد إسماعيل، منار البدري.

لعبت السينوغرافيا دورًا كبيرًا في العرض خاصة المابينج والجرافيك للفنان محمد المأموني، وكذلك الإضاءة التي صممها تامر صبري والتي تم توظيفها لإبراز معالم الديكور بالإضافة لدورها الأهم كمشارك أساسي في الدراما، أما ديكور وليد جابر الذي على من بساطته عبر عن الثراء خاصة في القصر، والذي صمم الملابس أيضًا لتعبر عن زمان ومكان الأحداث بدقة.

أما عرض «رضا» الذي جعل من الساحرة المستديرة التي يعشقها الملايين موضوعًا مسرحيًا للمرة الأولى، حيث تناول قصة نجم فريق الإسماعيلي، الذي انضم إلى منتخب مصر في عمر الثامنة عشر عاما، وشارك في أكثر من ثمانين مباراة دولية، ومثل مصر في دورة روما الأوليمبية، والدورة العربية بالمغرب، والأفريقية في غانا، والدورة العسكرية بألمانيا الغربية وغيرها، مما زاد من شعبيته في قلوب المصريين بشكل عام وجماهير الدراويش بشكل خاص، وقد تناوله المخرج محمد جبر بذكاء شديد جدًا حيث جعل كل ملتقي يشعر أنه «رضا» وربط بين قصة حياة رضا وقصة بطل العرض الذي يجسد شخصيته، العرض تأليف أحمد الملواني، وأداء ٣٥ ممثلا من مدينة الإسماعيلية، تتراوح أعمارهم ما بين من ١٦ وحتى ٧٠ عامًا، ديكور سماح نبيل الذي تميز ببساطته وسهولة تشكيله من منظر إلى آخر مثل المقهى والمركب، أشعار طارق علي، موسيقى رفيق يوسف، إضاءة شادي عزت، استعراضات أسامة مهني، مساعدو إخراج أحمد رابح، أحمد قاسم، مخرجين منفذين غريب محمد، محمد العتابي، ماكياج ماجا.

في النهاية فإن أهم ما يميز العروض الثلاث هي أن القائم عليها هواة وربما كان حلم عمرهم أن يتم مشاهدتهم على نطاق أوسع من نطاقهم، ففيهم فرق لأول مرة تقدم عرضًا بالقاهرة، كما أن الآداء التمثيلي متميز بكل العروض، وأنها أنتجت بروح التعاون والحب لا بالميزانيات الضئيلة المتاحة.

لكنني لاحظت أن صوت الموسيقى أعلى من صوت الممثلين وفي بعض الأحيان يحجب الصوت تمامًا، كما أن بعض الممثلين لديهم مشكلة في ضبط مخارج الألفاظ.

أحمد فؤاد سليم.. المتأمل!

أسامة الرحيمي

أسميه المتأمل .. ليس لأنه ميّالاً للعزلة. ولا لأنه كثير الشرود. لكن. لأنه منذ تفتح وعيه يتمعن كل ما يمر عليه في الحياة. يبحث عن الجزء الخفي من الأشياء. الناقص من المشهد. فما وراء كل شيء يصادفه كان أهم عنده من ظاهره.

هذا الشغف فتح له «باب التأمّل».

والتأمّل أفضل حيلة استخدمها لفهم شخصياته وأدواره التي يلعبها منذ أغوته ندّاهة التمثيل لأول مرة.

وحسب معرفتي بشخصه، وتفكيره. ومتابعة أدواره، وتأمل طريقة تقديمه شخصياته. أيقنت أنه جدير باللقب الذي جسّده منذ القدم رهبان القلالي في الصحراء الغربية، الذين هجروا الحياة ليتواصلوا مع الله، ويملأوا أرواحهم بما آمنوا به، ويصفُّون قلوبهم من متعلقات الدنيا. لا أقصد هنا الرهبنة بكافة تفاصيلها. بل فقط أريد اجتزاء «الاقتناع والزهد».

فأحمد فؤاد سليم، لا بد أن يقتنع بما يعرض له من أمور الحياة عموما، ويظل معذباً بما لم يفهمه حتى يصل إلى إجابات أو حلول.

خاصة في الشخصيات التي تُعرض عليه. فإذا فهم ورضيّ زهد في كل شيء آخر.

فلا يناقش الأجر مثلا، ولا شيء من هذا، لأنه يذهب من فوره لاستكمال استحقاقات الشخصية. ولا يرتاح باله إلا بعد آخر مشهد. ساعتها يغمض عينيه ويستريح بعمق. ليعود إلى تأمل كل شيء من جديد.

شاهدته والتقيته لأول مرة قبل ثمانية وعشرون!

في عرض على مسرح جلال الشرقاوي. واستقر في وجداني أن هذا ليس مكانه. لأنه بحاجة لأفق أرحب، وورقٍ أعمق، ومدى يُطلق العنان لموهبته الحبيسة!

أخبرته بهذا. فجاء ردّه مفعماً بالاحتمال والأمل. بادرني بإعلان رضاه، وقال بصوته الرخيم المطمئن: «كل شيء بأوان».

نطقها. بيقين من يرى الفرج، وبسماحة الصابر المتفاءل!

لم يمض وقت طويل، حتى كان يقف أمام كاميرا «يوسف شاهين» في بلاتوهات فيلم «المهاجر»، ليظهر فقط في لقطات معدودات، في دور «جادر» الشقيق الأكبر لـ «رام»، وهي لقطات كانت كافية تماما عنده لتقديم الإنسان بوجهيه. الفجور والتقوى. نعم كانت ومضات قليلة، لكنها مبهرة، ليس للجمهور فقط. بل لروحه المتعطشة لتقديم شيء حقيقي وعميق. وكانت تلك اللقطات كافية لمنحه ذلك التوازن الذي ظل يثق بوجوده. ودافعا كبيرا للانطلاق بعد متاعب كثيرة، في الوطن والغربة!

فمن يريد فهم أداء الفنان «أحمد فؤاد سليم» فعليه بتأمل تلك «الثنائية الدرامية» داخل في النفس الإنسانية، التي برع في تجسيدها طوال مسيرته الفنّية، ببراعة من يفهم سرّ الخلق. «فألهمها فُجورها وتقواها». فلا شخصية في الحياة ولا التمثيل، تخلو من بُعدين أو أكثر، أو نقيضين أو أعقد. وبراعة الفنان في التقاط تلك الازدواجيات، وإدراك مراوحتها داخل النفوس، وبين الناس في الحياة المعيشة، في رحلة الصراع الذي بدأ مع الخليقة، وما يزال مستعراً إلى الآن. ولا يعلم أحدا إلى متى سيبقى حاكما.

فالجميع يوقنون أن الحياة مرهونة بوجود الصراع، وتدافع الأضداد، ما بقيّ البشر يدبُّون على الأرض!

وتتجلى معانيه في القرآن الكريم: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ»، وفحوى الآية يتفق مع أهم وأعمق التحليلات الدرامية للنفس الإنسانية. فالدفع هنا هو تدافع الخير والشر، القوي والضعيف، الظالم والمظلوم، بمختلف الأشكال والصيغ، في أي زمان ومكان، ضمانة لتوازن الحياة بين كافة الأطراف. فإذا عمّها الخير وحده خملت، وإذا انفرد بها الشرّ فسدت.

وهذا الوعي بفكرة الصراع، من أسرارا «الفنان المتأمل» الذي نتحدث عنه الآن.

ويعتقد العالم النفسي الفريد «سيجموند فرويد» أن تصرفات الناس تختلف وفقا لمطالب وقيود المجموعة ككل. وشيوع الاختلاف بين الناس، واختلاف الأنا من شخص لآخر يساعد الناس في التعرف على بعضهم.

ووفق «منهج الديناميكية النفسية» يعتقد «فرويد» أن العقل مسؤول عن القرارات التي تؤخذ بوعي أو بلا وعي، وعن الدوافع النفسية خلفها.

ويرى فرويد أيضا: «إن الناس مجرد ممثلين يعتلون المسرح لتقديم عرض من نسج خيالهم، تدفعهم فيه الرغبة، وتغرقهم الصدفة، وفي العمق يجدون أنفسهم في صراع خفيّ». ونزاع على مختلف الأطماع.

وهذا التفسير يتوافق مع صميم الدراما، ويمكن فهم أي شخصية بناء عليه، خاصة في فن التمثيل، وهو بؤرة اهتمام «أحمد فؤاد سليم»، الذي أدرك الفكرة بحسّه الإنساني والفنّي منذ طفولته، وتزايد وعيه بمكونات النفس الإنسانية كثيرا حين احترف التمثيل، وتوفّر على نفسه، بالقراءة، والتدريب، والمذاكرة مثل الطلاب كلما جاءته شخصية. خاصة المُركّبة منها، أو الشرّيرة ذات الخفايا، فتستنفر قدراته، وتشعل خاطره، فيتردد على مرآة في بيته أثناء استحضاره الحالة، فلا يهدأ له بال حتى يرى ملامح الشخصية تخفي ملامحه هو، وتظهر له في المرآة.

ساعتها يقبل الدور، ويستنهض همّته للمذاكرة ودراسة جوانبها، ويقرأ كل ما يمت لها بصلّة، أو يشاهد مثلا فيلما ما لـ «أنطوني كوين» قريبا من روح الدور الذي يلعبه، حتى يتهيأ تماما، ويذهب إلى «اللوكيشن» متماهيا في الشخصية، تاركا نفسه للمخرج، ولا يلتفت إلى كاميرا، ولا ناس، ولا أية تحركات حوله، غير الذوبان في الحالة، تماما مثل اندماج «مريد في حلقة الذكر» استبد به الوجد، ونازعه الشوق للصعود، علّه يسمو إلى حضرة الخالق!!

وتأملوه حين يؤدي شخصية صوفي، أو درويش، أو أي إنسان لا يعرف غير الصفح والسماحة!

لم يهتم أحمد فؤاد سليم طوال حياته بالتمثيل وحسب. بل اهتم عميقا بالأفكار والمضامين، واشترط مع نفسه ألّا يقدم شيئا يتعارض مع القيم الإيجابية للإنسان، فإذا جاءته شخصية توحي بالقبح، يستنهض جُلّ قدراته ليدفع الجميع لاستقباح أفعالها، ليحقّق نقيض تأثيرها الواقعي على الناس، ويضمن

رفضهم وكراهتهم لها، مثلما فعل في شخصية «الشيخ رياض» المنافق بفيلم «المصير». وقد لا يعجبه مضمون عمل في إجماله، لكنه يقبل شخصية فريدة، تقدم معنى نبيلا وحدها ضمن ذلك العمل، لأنه يراهن طوال الوقت على المضمون.

وبذل جهودا مضنية، وما يزال، في تدقيق تفاصيل الشخصيات، لفهم دوافعها، وضعفها، وبؤسها، وجبروتها، حتى لا تغيب عنه تفصيلة حين يتلبسها، لإدراكه مسؤولية التسلل إلى قلوب الناس، وبيوتهم، واللعب على مشاعرهم، وأفكارهم. وما يُخلِّفه ذلك الأثر المتبقي بذاكرة المشاهدين، حتى أصبح يشار إلى أدواره بالبنان، ويذكره الناس في مواقف، ومشاهد، ولقطات، ألهمتهم أنبل المعاني، وأضافت إليهم خبرات بالحياة. وهذا أسمى ما تغيّاه طوال رحلته الفنية!

وكذا. لم يشغله البعد الفني وحده، ولا أبعاد الشخصيات فقط. بل اهتم جدا بالمسؤولية الوطنية واعتبرها مُقدمّة على سواها، فإذا تعارض معها شيء، توقف وتمعن حتى يتوصل إلى رأي سديد. ففي مسرحية «سنوحي» مثلا، وهي من الأدوار المشهودة له على المسرح القومي، استشعر أن مخرجها «الصهيوني الجورجي» «تيمور أباشيدزي»، حاول تسريب فكرة عودة موسى، أو اليهود إلى مصر، عبر مسرحية من تأليفه وإخراجه، وجعل «سنوحي» الطبيب والشاعر المصري المعروف ومستشار الملك «امنمحات الأول»، أقرب لبلطجي دموي، فرفض أحمد فؤاد سليم تحريف الحقيقة، أو إلباسها أفكارا ضد بلده، وأعلن رفضه للفكرة، وأصر على تقديم شخصية «سنوحي» كما هي في تاريخنا القديم، متوافقة مع كونه شاعر وطبيب، أمضّه الشوق لوطنه بعد طول اغتراب. وتحت إصراره سكت «أباشيدزي» وتركه يؤدي دوره كما يريد، ربما لإدراكه أن أي نقاش سيتسبب بفضح أغراضه السياسية التي كان يظن أنها ستمر دون ملاحظة. والعجيب أنه اعترف لاحقا لأحمد فؤاد سليم أنه كان محقاً، وتأديته لسنوحي كانت أفضل من تصوره هو السابق.

كما رفض دورا في فيلم كندي، كان أجره كبيرا جدا، لأن مخرجه (كاسبر) كان يُصرّ على تقديم مصر باعتبارها مجتمع قبلي متخلف ومتصارع، تغلب عليه النزاعات، وليس نسيجا واحدا كما هو في الحقيقة.

وهذا ليس بغريب على فنّاننا «المتأمل»، كونه من أبطال «حرب أكتوبر المجيدة» التي انتصرنا فيها على الصهاينة، وثأرنا لكرامتنا، وما يزال هو مسكوناً بتلك الروح العظيمة. ومن داخل مرارة سنوات الاستنزاف التي كابدها كاملة، وانتصار أكتوبر الساحق الذي أنجزه الجيش، وما يزال قابضا على الجمر، متصدياً للتطبيع مع الصهاينة الذين يقتلون أهلنا في فلسطين يوميا إلى الآن.

هذا فنان يستحق التكريم عن جدارة، ليس لإجمالي أعماله وحسب، بل لمواقفه الإنسانية والوطنية، ولقدرته على تطوير نفسه طوال مسيرته، فلم يتوان لحظة عن تثقيف ذاته، مثلما يشارك في تثقيف الناس بالفن الراقي الذي يقدمه.

لكل هذه الأسباب تابعته من بداياته، إلى وقتنا هذا، وسأظل أناقشه في رؤاه الفنية والثقافية، ومواقفه الوطنية المهمة، في حوارنا الممتد!

تحية لإدارة المهرجان القومي للمسرح المصري التي اختارته ضمن أسماء كريمة تستحق التكريم جميعها.

وشكرا لأحمد فؤاد سليم على كل ما قدمه من فن جميل، وعلى صموده.

قهر الذات ورؤية العالم

في ليلة القتلة

محمد عبد الله حسين

في أمسية بديعة شاهدت أمس السبت مسرحية «ليلة القتلة» تأليف الكاتب الكوبي «خوسيه تريانا» وإعداد عن ترجمة فتحي العشري قام به مخرج العرض صبحي يوسف، وليلة القتلة من أشهر مسرحيات خوسيه تريانا إن لم تكن أشهرها، إنها إنعكاس حي لتعدد ثقافات المؤلف،فهو كوبي المولد،وأسباني النشأة،وفرنسي الثقافة،والمسرحية تعكس صورة من صور تعسف الآباء في تربية أبنائهم،ورد فعل الأبناء تجاه هذا التعسف،حيث يقوم الأبناء بقتل آبائهم في ليلة القتلة!!

رؤية عبثية للحياة من أجل خلق صورة مثالية للعالم!! تأثير التربية التعسفية على الأبناء وعقوق الأبناء للآباء لدرجة قيامهم بقتلهم!!

وهذه الفكرة لها جذور في مسرحنا العربي أسبق من خوسيه تريانا ،حيث تناولها محمد تيمور -وهو فرنسي الثقافة أيضًا- في مسرحية «العصفور في القفص»وفي مسرحية»عبدالستار أفندي» الأولى تناول قضية تربية الأبناء تربية تعسفية والثانية عقوق الأبناء لآبائهم! تريانا كتب مسرحيته ١٩٦٥ ومحمد تيمور كتب مسرحيتيه ١٩١٧،١٩١٨!!

لكن الفارق الوحيد هو الفارق بين الثقافتين الغربية والشرقية حيث لا تسمح الثانية بقتل الآباء مهما فعلوا بينما يمكن أن يحدث ذلك في الأولى!!

ونعود للعرض المسرحي الذي أعده وأخرجه صبحي يوسف،وكما أشرت سابقًا أن الإعداد عن ترجمة فتحي العشري الرائعة، والأجمل هو رؤية صبحي يوسف التجريبية، والأكثر جمالًا هو إخراجه لرؤيته التي جعلتنا نتفاعل مع العرض شكلًا وموضوعًا ،ست شخصيات يرتدون زيًا موحدًا «البيجامات المقلمة» في إشارة واضحة على أن الدراما تدور في أسرة واحدة ذات خلفية اجتماعية وثقافية واحدة، أو ربما لتشير إلى أن الجاني هو الضحية والضحية هي الجاني في الوقت نفسه!! وبين التدليل المبالغ فيه والعتاب الذي يصل إلى حد التعنيف المستمر تبدو القضية المطروحة،من خلال فريق عمل رائع؛ فالممثلون: إميل شوقي واع بما يفعل تماماً أداءً وحركة ربما لأنه في الأساس مخرج مسرحي مائز له بصمة وتاريخ مسرحي مشرف، ونشوى إسماعيل رائعة أداء ورشاقة، وياسر مجاهد الموهوب الذي أدى دوره المركب بشكل رائع وإحساس متنوع جعلنا نشفق عليه من هذا المجهود الجبار على نار خمسين دقيقة مدة العرض،والأداء السلس للمياء جعفر التي أدت دورها بإتقان وتنوع بين الغيرة والغضب، أما مروج فهي ممثلة واعدة أتقنت أداء دورها من خلال تعبيرات الوجه وتنوع طبقات الصوت والإيماءات، وشيماء يسري ذات الصوت الرخيم القوي، والأداء المسرحي الرشيق المتنوع بين الكوميديا والتراجيديا فهي بحق تعد مستقبل المسرح الغنائي في مصر.

وجاء ديكور سماح نبيل مناسب تمامًا للعرض في قاعة صغيرة،وألحان محمد حمدي رؤوف التي استمتعنا بها مع صوت شيماء يسري إلا إنني شعرت بعدم اتساقها مع الشكل التجريبي الذي اختاره مخرج العرض لعرض فكرته.

إن فريق عمل «ليلة القتلة» فريق متكامل بحق خصوصًا الجندي المجهول المخرج المنفذ وليد الزرقاني الذي يجمع بين الأكاديمية والممارسة. تحية تقدير واجبة لفريق العمل والمخرج صبحي يوسف والمخرج عادل حسان الذي دائماً يقدم أعمالًا تجعل مسرح الطليعة طاقة نور متجددة في واقع ثقافي صعب وعصيب.

المسرحية الشعرية «الشـراك»

ما بين الأصالة والمعاصرة يتألق المسرح الشعري من جديد

فرج مجاهد عبد الوهاب

ربما يعد مسرح شوقي الشعري وما تلته من محاولات تعد على الأصابع، معتمدا على عدد قليل من التجارب، حتى كاد أن يختفي هذا الفن المسرحي الشعري، الذي لم يجد من يُشجعه وينقله إلي خشبة المسرح، التي يفضل القائمون عليها المسرح النثري عامة، وما كتب باللغة العامية التي تلاءم المنطوق الشعبي خاصة، قانعين أنفسهم ـ خطأ ـ بأن المسرح الشعري المكتوب باللغة العربية الفصحى، لم يعد يتماشى مع أذواق الناس الذين انهارت صلتهم بلغتهم العربية الفصحى، ورأوا في العامية فسحة أكبر للفهم والإدراك ومن ثم الضحك والسخرية المبتذلة التي أمست سمة المسارح الخاصة.

من خلال ذلك، فإن أية تجربة إبداعية في المسرح الشعري تُعد كسباً لذلك الفن الذي كاد أن يندثر مما يعيد لنا الثقة بأن هذا الفن موجود ولو بحدود ضيقة.

من هنا يأتي ترحيبي بجرأة الشاعرة المبدعة "صفاء البيلي" التي اشتغلت على المسرح الشعري بلغته العربية الأصيلة والخفيف السهل والميسر من بحور الشعر الخليلي فكانت مسرحيتها "الشراك" الصادرة عن كتاب الاتحاد حيث يضم الكتاب تجربة مسرحية مهمة تماهت بين الأصالة التي ارتكزت المسرحية عليها من خلال قصة الشاعر السوري "ديك الجن الحمصي" وعشقه لجاريته ورد وتدخل الوشاة يرسمون له شراك الغيرة على حبيبته التي تشير له أنها على علاقة مع خادمه مما دفعته الغيرة لأن يقتل ورد والخادم ليعيش ما بقى له من أيام متجرعاً كؤوس الندم والحسرة على ما جنته يداه.

هذه القصة تسقطها الشاعرة بشكل معاصر مع العاشقين خالد وورد ودسائس ابن عمه دياب الذي راح ينصب الشراك للإيقاع بينهما، وما بين الأصالة والمعاصرة ينمو مسرود القصتين المتماهيتين شكلا وموضوعا في بنية نص مسرحي شعري كتبته المبدعة جوابا لسؤال كبير ومهم: "لماذا الشراك دائما منصوبة للمحبين؟ وفي اعتقادها: إننا نكرر نفس أخطائنا السالفة، ويقيني إننا واقعون في الشرك... فهل نحن قدريون.. أم أغبياء؟" ص١٠.

وتخرج المبدعة عن الأصول المسرحية المتعارف عليها

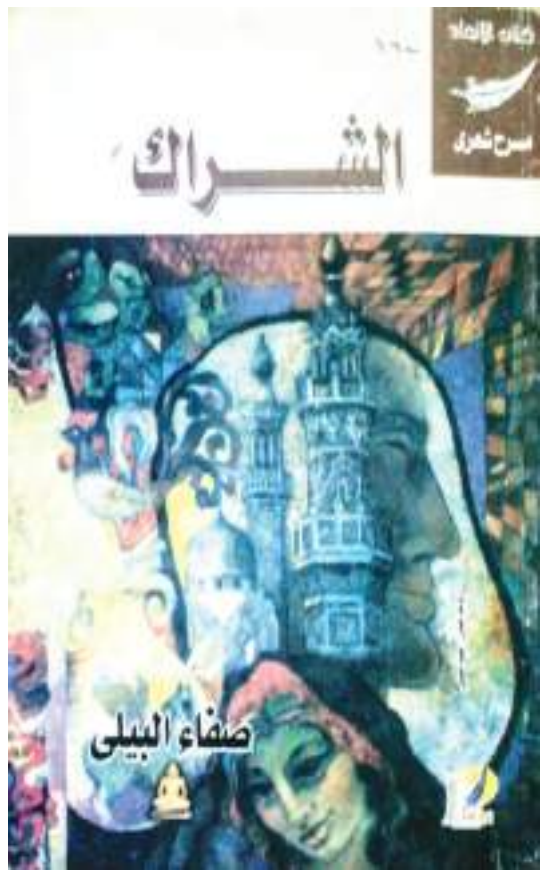

فبدلا من أن تقسم نصها إلي فصول من المفروض ألا تتعدى الأربعة، فإنها تقسم نصها إلي سبع محاولات أخذت كل محاولة سمت الفصل الذي منذ بدايته اتضح المدى الذي وصل إليه غيرة دياب من ابن عمه حمدي الشاب الشاعر الوسيم المشهور الذي يحب وداد الرقيقة الجميلة فتتأجج نار الغيرة في قلبه راسما لهما الشراك لان يكرها بعضهما ويفترقان حتى يخلو له الجو ويتقرب من وداد التي يحبها.

" دياب: اتركها يا حمدي، افسخ خطبتها ودعها.. هي لا تستأهلك فكثيرات هن الأجمل منها.. تبغينك.. تتمنين رضاءك.

حمدي: لكني لا أهوى إلاها...

فوداد بنت مخلصة ونقيةٌ.

تذوب وصالا إذ ألقاها....." ص١٨.

ومع هذا يستمر دياب في زعزعة حب حمدي لوداد زارعا بذور الشك بينهما.

" دياب: كانت تتقابل في نفس مكانكما

بحبيب...

بل بأحباء أُخر

هل ترغب أن اذكر لك أسماء البعض؟

أم إنك ستقول بأني أكرها؟

عموما.. اقبل أسفي فالأمر يعود إليك.. يخُصّك وحدك

لكني أكرر.. حتى لا تزعم أن هنالك

من لم ينصحك بإخلاص

هي... هي ذئبة يا حمدي.

حمدي: "مندهشا" يااااه

كل هذا الحقد تحمله لها؟

لماذا؟" ص٢٠.

ويستمر دياب في وضع العراقيل ودس أسافين الفرقة بين حمدي ووداد بمرض صديقهما المشترك فوزي، يذهبان لزيارته فيتفاجآن بوجود وداد عنده فينتهز دياب الفرصة.

" حمدي: وداد؟ عند فوزي؟ أعز صديق لي، وفي هذا الوقت لست أصدق.

دياب: أعتقد بأن الموقف لا يحتاج إلي تفسير... لو مكانك لغسلت العار بكفي لأريح العالم من سوءتها تلك الملعونة.." ص٣٣.

في المحاولة الثانية يأخذنا النص إلي الصحراء وصوت يتردد في كل الأنحاء، بخوف شديد.

الصوت: الأمان.. الأمان.. يا ديك الجن.

الأمان.. الأمان.. يا شاعر الشعراء.

يتكرر الصوت وديك مذهول يتحسس جسده بأسى، ينظر إلي نفسه متذكرا:

"ديك الجن... آه يا ديك الجن، عمر مضى.

قد صارت الأشياء عندي كالسراب.

وشموس حبي تنزوي تحت التراب" ص٤٠.

يستمر الحوار بين الصوت وديك الجن ص٤٠ـ ٤٣ حتى يأتي: صوت امرأة: عذبت روحك مازلت في قلبي تفيض بنور حبك أنا ما عشقت سوى عيونك يا أليفي.. أنا لست حاقدة عليك يا شمس حمص حلب.. يا شمس روحي المستكينة ص٤٥

ويستمر الصوت على مساحة كبيرة من الحوار مع ديك الجن ص٤٣، ٤٧، حتى يدخل إلي النص المسرحي عنصر جديد هو المحقق الذي جاء ليُحقق بموت ورد ينهض حوار طويل بينهما يستغرق عدة صفحات وديك يروي حبه لورد خادمه الذي كان معه بالأمس يصطاد جديا: "آه... كان رجلا يا صديقي لم يكن عبدا لي، كان رجلا عبقريا كان عندي مثل حرّ" ص٥١.

"ويجثو على ركبتيه صارخا بهستيريا بينما المحقق منزوٍ يسجل في تأثر... ورد... ورد... ورد..." ص٦٠.

في المحاولة الثالثة يفتح الستار على حانة: عبيد، جوار صاحب الحان يراقب ديك الجن الذي يُبدي اهتمامه بورد الساقية وصوت المغنية يعلو الحانة، ديك الجن مقتربا من ورد: "فلتملئي كأسي بالشهد والأنس" يتداخل المحقق الذي يسأله: قبلت وردا.. هه.. كانت فتاتك علمتها الحب الشهي.. هل راوغتك.. أم طاوعتك ص٦٣. ويستمر الحوار بينهما وديك الجن يردد "أهواكِ يا ورد... أهواكِ... كل النساء إذا ذكرن سواسية إلاك يا بدر الوجود.. عيناك أم قمران ساطعان، شفتاك أم نهران من عسل وشهد يجريان؟ أواه يا حلمي... الجميل" ص٦٥، ويعرض عليها الزواج ويطلبها من صاحب الحان "سمرون": كل زبائني متعلقون بوجهها وبرقصها وهلوما جرا اجمع ما يبعثره الزبائن تحت قدميها دنانير ذهب وتود أن أعطيها لك" ص٧٢، ويستمر الحوار بينهما حتى يوافق على أن يأخذها من "سمرون" الذي وقع على الصك مرغما.

ديك الجن: هي زوجتي ورتاج قلبي. ص٧٨.

ورد: ها هو الأمل البعيد، أراه حقا واقعا، كم ذا حلمت ببعض جدران لتجمع شملنا، نلملم وجد ليلاتٍ طوال، مثلما موج البحار بل أكثر.. أكثر ص٧٩.

في المحاولة الرابعة يظهر العراف فيسأله ديك الجن: "يا سيدي العراف اخبرني، ماذا تقول طوالعي؟ ماذا سيحدث في غدي؟

بحزن: الموت يا ولدي... ص٨٩.

تعلق فوق رأسك في ردهات عمرك، مثلما يتبعك ظلك

بكرة.. الموت؟.. الموت؟ وفي صدرك ستموت قتيلا.. فاعلم يا ولدي سيقولون كلاما أفاقا عنك، وعن نزوات لم تألفها.. لم تقربها في عمرك أبدا، عن أحلام صديانة.. عن عشق أرداك قتيلا ص٩٠.

في المحاولة الخامسة.. سوق دمشق: جوارٍ عبيد تجار راغب ابن عم ديك الجن يتجول مشيرا لديك الجن الذي تجمع حوله الفاتنات.

راغب: لإحدى الجواري مشيرا إلي ديك الجن

هذا ابن عمي... دأبه يجري وراء القاصيات الفاتنات

فإذا أتين متيمات، هائمات فإنهن إلي البوادي والحضر وإذا ثقلن عليه يهم شعرا رائعا فيهن حتى أنه قد يجعل الصخر الجلمود يلين كالماء الزلال. ص٩٧.

الجارية: بالحق أشهد، أشعاره تشجي قلوب الجاريات مع الحرائر لو مسها الشوق استهامت في سماه. ص٩٨.

ويتذمر راغب حقدا وحسدا: "كل هذا الحقد تحمله بقلبك

أو كل هذا البغض له.. مسكين.. مسكين يا ديك الجن" ص١٠٠.

ويشعر أن ديك الجن يقتله بشعره وتفوقه وحب النساء له بينما تعافه حتى العوانس ص١٠١، ويلتقي راغب مع المحقق وينذره لأنه سيضيع ديك الجن وسيتوه في الصحراء ويسأله المحقق: "ماذا ستكسب من سقوطه" فيجيبه: خمر الأحبة والعناق ص١٠٤.

في المحاولة السادسة: منزل ديك الجن، يقبل راغب، يدق الباب تفتح له ورد، يهم بالدخول فتمنعه بشدة، يدفعها ويدخل:

ورد: أفٍ.. ما جاء بك؟ خرج ابن عمك منذ ثانية فالحق به إن كنت تبغي رؤيته.

راغب: "مقتربا منها بمكر" أعرف.. لو كان موجودا هنا ما كنت جئتك يا وردتي. ص١٠٨

يحاول أن يقترب منها، يتودد إليها فتصده غاضبة حتى يصارحها بأن "هذا الرجل كم أكرهه، أحقد عليه.. نعم أحقد عليه، لأنه سرق السعادة من يدي، مذ مدّ يده فوق فستان الزفاف يشيل طرحتك الشفيفة، بانت ملامحك التي ما شفت عمري مثلها ص١٠٩

ويستمر في وصفها ويحاول تقبيلها: "ها أنت مجنون، تخرف؟ وفقدت رشدك لا محالة.. يا زوجي أين أنت يا ديك الجن؟" ص١١١

ويستمر في محاصرتها وتُهدده بأنها ستخبر ابن عمه.. فلا يُبالي ويستمر الحوار بينهما ويتدخل المحقق مشيرا إلي سمرون وراغب ويخبره إنهما يتآمران عليه "سيطلقان على حياتك نار حقد حارقة وسيوغران الآن صدرك، العار عارك يا أخي، العار عارك يا بن عمي وليس غيرك" ص١١٩.

خانتك ورد يا حبيبي ومع من آه مع بكرة صفيك ص١٣٢، ويظل يوغر صدره حتى يصدق الكذبة ويقتل وردة وخادمة بكرة.

صوت وردة: سامحتك يا حبيبي، فلتشهدي يا حمص يا بغداد يا كل المدن سامحت من أهوى أنا سامحته.. سامحته.

بكرة: لم سيدي؟ ص١٣٣.

المحقق: "أو.. هل فشلت؟ كل الخيوط مسكتها، هنا في يدي، لكنها كانت شراك الحقد تحصد كل شيء رائع.. أيكرر التاريخ نفسه؟ هل ثم خطأ قد حدث؟ أنا لا أصدق.. أنا.. لا.. أصدق" يبكي بشدة بينما ديك الجن ملقى وقهقهات راغب لا تزال تملأ المكان ص١٣٤.

في المحاولة الأخيرة: تعود بنا إلي منزل فوزي حيث يلقي حمدي ما بيده، وداد تبكي ودياب ينهار في إحدى الزوايا.

فوزي: ما أجمل أن يصبح كل منا حضنا للأخر يمنحه الدفء وأحاسيس الحب الخالص "يلف ذراعيه حول حمدي "كنت أعرف قدر حبك للحياة، قدر صدق مشاعرك، قدر انتمائك للحبيبة للوطن وكنت أعلم بالمكائد...

حمدي: ما عدت أعرف يا صديقي أي شيء.. كل الوجوه تداخلت ص١٣٦.

ويستمر الحوار بين فوزي وحمدي وهما يمارسان بسط رؤية كل منهما على الآخر في الوقت تحكم وداد عقلها ويلجأ كل من حمدي ووداد إلي تحليل شخصية الآخر ص١٤٢، ويشعر دياب بخطئه وفشله في قتل الحب بين حمدي ووداد فيقرر: "فدعوني كي أخرج حالا، لن يبصر أحد منكم وجهي بعد الآن.. أنا أستحق الطرد من جناتكم أخطأت جدا في حقكم" ص١٤٧، ويصرخ حمدي في النهاية: "لو طهرنا فردا واحدا، لو أنقذنا روحا واحدة من غضب قاتل؟ سنقول نجحنا، قد جربنا الأمر على شخص واحد، لكن ما جربناه على كل الناس.. ما رأيكم؟ ماذا ترون؟ "للجمهور" إظلام تام وليفهم كل ما يبغي رغم انف المعترض.. رغم انفي ص١٥٥.

ليُسدل الستار على محاولة مسرحية شعرية جادة نهضت على تماهي الأصالة من خلال قصة الشاعر ديك الجن الحمصي متماهية مع قصة معاصرة كان الحسد والغيرة والحقد على نجاح الآخر سببا في نصب الشراك لهم حتى وإن كانوا أولاد عم.

لقد حملت المسرحية كثيرا من القيم التربوية والأخلاقية التي تنقد الكراهية والحقد والغيرة فقد استطاعت المبدعة أن توظف ذلك بمهارة واضحة في القصتين القديمة والحديثة قامت على بحر الهزج الخفيف والعامر بالموسيقى والحركة الإيقاعية ذات الجرس الجاذب ولا شيء كان يعكر صفو تلك الانسيابية غير الحوار الطويل بين طرفين كان في بعض المواقف يأخذ عدة صفحات وهذا مربك للمثلين المتحاورين وللمتلقين الذين غالبا ما يكونون عاجزين عن متابعة نصية الحوار الطويل وبلغة فصحى وإيقاع شعري

ومع ذلك تبقى المسرحية إحياءً للمسرح الشعري الذي افتقدناه منذ زمن والذي يُعيدنا إلي تلك النصوص الشعرية الحافلة بالحركة الموارة بالموسيقي واللغة الشعرية ويكفي المبدعة "صفاء البيلي" هذه المبادرة الطيبة التي نتمنى أن تتكرر ربما تكون حافزا للشعراء أن يعودوا إلي أحضان هذا الفن الجميل أحضان المسرح الشعري الذي نحن بأمس الحاجة إلي إحيائه كتابة ومجسدا على خشبة المسرح وسيلقي من الجمهور ما يناسب هذا الفن من الثناء والحب والتقدير.

تجارب في المسرح الطليعي..

بين تطوير الشكل والأداء

عيد عبدالحليم

التيار الرئيسي في المسرح الطليعي لا يمكن تحديده بمجرد وجود سمات أسلوبية مشتركة، وإن كانت هذه السمات شديدة الوضوح، إنما يعد المسرح الطليعي في أساسه توجها فلسفيا،، فأعضاء هذا المسرح يربطهم توجه معين إزاء المجتمع، كما يربطهم توجه جمالي خاص، ورغبة في إعادة صياغة طبيعة العرض المسرحي.

من هذا المنطلق جاءت تجربة «مسرح الشمس» التي تأسست عام ١٩٦٤ على يد «أريان منوشكين»، وأصبح مسرحهم «من أشهر المسارح في أوروبا، وقد سعى باستمرار وتصميم إلى أن يدخل تعديلات ممتازة في شكل الأداء المسرحي ونظرية المسرح باعتبار أن المسرح لونا من ألوان الممارسة الاجتماعية».

واستمر تطوير الخشبة التقليدية وتحديثها بالتوازي مع تطوير الأشكال الجديدة للفضاء المسرحي. كل ذلك في محاولة لخلق حالة من الاندماج ما بين الممثلين والجمهور ومن هنا ظهرت فكرة «المسرح البيئي»، والذي يعمل عن طريق خلق الشعور بمعايشة المكان، وقد أثارت هذه الفكرة بعض القضايا عن المعايشة مع ساحة العرض. فقد ولدت أعمال المخرج البولندي جروتسكي شعورا بالبيئة المعاشة من خلال استخدام حالة من المشاهدة. وقد ظهر ذلك من خلال تجربة جروتسكي د.فاوست عام ١٩٦٣ عندما جلس المتفرجون بجانب الممثلين على مائدة حيث تعرض الأحداث.

وكان هدف جروتسكي من هذا خلق إحساس بالترابط بين الممثل «المقدس» وبين المتفرج.

وفي السنوات الأخيرة قدمت الفرقة البريطانية «أوبرا مبنى المحطة» عروضا في أماكن مختلفة، وبالنسبة لهذه الفرقة «فإن استخدام المعمار يشكل عنصرا أساسيا في عملها. ومن خلال سلسلة من العروض المستخدمة للطوب الحراري، أثارت الفرقة موضوعات معينة تختص بالعلاقات بين الأبنية والأشياء والحكايات ونظم العرض والطرق التي تم العثور عليها وبين تلك التي تم إنشاؤها.

المسرح هو ابن الفراغ، ابن الفضاءات المتعددة القائمة على التجريب وخلق مساحات لا متناهية من الرؤية واستكشاف المناطق المجهولة داخل الذات وربطها بمحيطها العام، ولذلك كان من الأطر الأولى لعملية التمرد المسرحي أن يقام في الفراغ فوجدنا – على سبيل المثال – كثيرا من الفرق المسرحية في أوروبا بدأت بتقديم عروضها في الشوارع والميادين العامة والحدائق، كما حدث في «باريس» حيث قدم كثير من المسرحيين التجريبيين عروضهم في محطات المترو الأنفاق وفي ساحات الجامعات وفي

المصانع والشركات.

وكان الهدف من وراء كل ذلك هو أن يصل المسرح إلى الجمهور في مكانه، وبالتالي استلزم التجديد في التقنية المسرحية، من حيث الإخراج والديكور والأداء التمثيلي، بحيث يكون للجمهور حق المشاركة، وتحويل بنية العرض والتغيير فيه، لذا تجيء معظم هذه العروض مؤلفة في إطار جماعي، بمعنى أن النص المقدم يجيء كنتيجة لورشة مسرحية سابقة، كذلك النص المقدم يأتي في معظم الأحيان قائما على طابع حكائي.

في الثلث الأول من القرن العشرين بدأت في ألمانيا ثورة شاملة ضد فكرة المسرح التقليدي، فتم تنفيذ عدد كبير من مشروعات المسرح غير التقليدي، وتم ذلك «من خلال البحث عن جوهر المسرح الفني، لا في الابتكارات التقنية، ولا في هذه الخدع أو تلك، ولا في هذه المعدات أو غيرها، وإنما في حل هذه المشكلة تحديدا، المتعلقة بالبنية الداخلية الخالصة التي يمكن أن تسمح للفنون الجميلة أن تضع أفضل الأطر للعمل المسرحي للفنان، أو توفير أفضل الظروف لإدراك المشاهد».

وقد أطلق المخرج الألماني «فوكس» على المسرح التقليدي اسم «صندوق التصوير المسرحي»' معتبرا أنه قد استنفد إمكانياته الفنية' ومن ثم لم يعد مفيدا للمسرح الدرامي المعاصر».

ومنذ مسرح الستينيات والمسرح المعاصر يشكل انفتاحا فنيا وجماهيريا تمثل في مخرجين عباقرة أمثال «جرتوفسكي» .. وما أحدثه جرتوفسكي في المسرح أثمر كثيرا بين الأوساط الفنية في العالم.. ولا ينبغي بحال أن نغفل ما قدمه هذا العبقري لفناني عصرنا .. ففي أعمال جرتوفسكي مواجهة حاسمة ضد المسرح البرجوازي أو ما سبق أن أسماه «ميرهولد» بالمسرح الاحتفالي – مسرح غايته المتعة فحسب.

ولا يرجع السبب في اللجوء إلى الفقر المادي في المسرح إلى اتجاهات جمالية معينة، ففي منتصف الستينيات ظهرت رغبة في البحث عن المتفرج الحقيقي أينما كان خاصة أن هذا المتفرج قد عزف عن دخول الأماكن المخصصة تقليديا للعروض المسرحية. وقد عضد من تلك الرغبة ظهور فرق تناضل من أجل إثبات وجودها ولا تملك سوى روح الكفاح، وعائدة بالمسرح إلى العرض على المنصات في الشارع بما يستلزمه ذلك من وجود نسق رمزي.

والتفكير في مثل هذا النوع من «المسرح المفتوح» جاء كبديل عن روتينية المسرح التقليدي «مسرح العلبة الإيطالي» الذي مل الجمهور منه وأعرض عن حضور عروضه نظرا لإفلاسه عن تقديم الجديد لأنه من المعروف أن المسرح الحقيقي يقوم على الإدهاش والمفارقة، وهذا ما يفتقده المسرح التقليدي ذو المعمار الكلاسيكي.

وفي العالم العربي بدأت منذ ستينيات القرن الماضي حركة مسرحية تنادي بالخروج عن الأطر الشكلية للمسرح والعودة إلى الموروث الشعبي كقناع فني للتعبير عن الواقع, وظهرت مجموعة من الكتابات النقدية التي تدعو لذلك مثلما فعل توفيق الحكيم في كتابه «قالبنا المسرحي» والذي حاول أن يطبق رؤيته في جماليات المسرح الجديد على نصوص عالمية، لكن هذه الطريقة – من وجهة نظري – لم تحقق ما كان يهدف إليه الحكيم نفسه فظلت هذه النصوص على كلاسيكيتها وجمودها، وتوقفها عند لحظتها التاريخية، لأنها لا تصلح للتعبير عن الواقع الذي أعيدت فيه صياغتها.

ثم كانت دعوة يوسف إدريس في مقدمته لمسرحية «الفرافير» تحت عنوان «نحو مسرح مصري» ، وقد حققت رؤيته نجاحا نسبيا خاصة بين النخبة المثقفة بعد مشاهدة «الفرافير» على خشبة المسرح، وإن لم تحقق نجاحا جماهيريا وتواصلا مع المواطن العادي، رغم تميز النص المسرحي المكتوب.

وقد تأثر بهذا الاتجاه عدد كبير من كتاب المسرح التاليين لإدريس من جيل السبعينيات أمثال يسري الجندي ومحمد أبو العلا السلاموني والمخرجين أمثال هناء عبد الفتاح و عبد الرحمن الشافعي، وبعدهم بسنوات قليلة كتاب ومخرجين أمثال و محسن مصيلحي وحازم شحاتة وصالح سعد. والذين جاءت تجاربهم لتكمل الصورة التجريبية للمسرح العربي، حيث وجدت حركات مشابهة فرأينا مسرح الشوك في سوريا، والمسرح الاحتفالي في المغرب كما في تجربة «الطيب» صديقي، والمختبر في الأردن ومسرح الحكواتي في لبنان بقيادة روجيه عساف.

كل هذه الأشكال المسرحية جاءت كرد فعل إبداعي ضد الجمود الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، بعد تحول المجتمع العربي في السنوات الأربعين الأخيرة إلى مجتمع رأسمالي استهلاكي.

لذا كان من الضروري البحث عن أطر فنية يكون من مهمتها إيجاد نوع من التوازن في الوعي –الذي للأسف – تتعدد المحاولات لتغييبه، لذا تكون مهمة الفعل الثقافي صعبة، لكنها بكل تأكيد ضرورية.

تاريخ مسرح نجيب الريحاني وتفاصيله المجهولة(٨)

اختفى كشكش بك فتألق الريحاني!!

أول رحلة فنية للريحاني خارج مصر، كانت إلى بلا الشام وبدأها بفلسطين في صيف عام ١٩٢١، وفي سينما القدس الكبير عرضت فرقته مسرحيات: «أنت وبختك، حمار وحلاوة، أفوتك ليه، ريا وسكينة، هز يا وز»، وعلى قهوة البلور في يافا قدم المسرحيات نفسها. وتفاصيل هذه الرحلة – وجميع رحلات الريحاني إلى فلسطين بعد ذلك -كتبنا عنها من قبل في سلسلة «المسرح المصري في فلسطين قبل النكبة» المنشورة في جريدة «مسرحنا»، وتحديداً المقالة الرابعة والخامسة المنشورتان في شهر سبتمبر ٢٠٢٠ – العددان ٦٨٢ و٦٨٣ - الأولى بعنوان «نجيب الريحاني .. كشكش بك في فلسطين»، والأخرى بعنوان «نجيب الريحاني ينجح في فلسطين».

مرآة الشرق
MERAATAL-SHERK

لاول مره في مدينة القدس الشريف

بناء على طلب اهالي فلسطين الكرام

نجيب الريحاني كش‌كش بك الحقيقي

في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) يحضر الى القدس نجيب افندي الريحاني (كش‌كش بك الحقيقي) مع جوقه المشهور المؤلف من ٥٠ ممثلا وممثلة فيقدم ثلاث حفلات يمثل فيها روايات (انت وبختك حمار وحلاوه : افوتك ليه : ريا وسكينه : هز يا وز) وذلك في سينما القدس الكبير والجوقة مؤلفة من رقصات شرقية واوروبية ومطربين ومطربات ومغنيه واركستر

ولا شك ان هذه بشري عظيمه تزفها لاهالي مدينة القدس وهي ولا شك ستقضي على الاجواق الصغيرة التي تجول في البلاد باسم كش‌كش بك للاحتيال على اهالي تلك البلاد والتذاكر تطلب يوميا من الان من سينما القدس الكبير بباب العامود فاحجزوا محلاتكم قبل نفاد التذاكر

أحد إعلانات الريحاني في فلسطين

الأستاذ الدكتور
سيد علي إسماعيل

عاد الريحاني من رحلته إلى الشام، وبدأ يستعد بمسرحية جديدة عنوانها «لا يا سيدي»، وجدنا لها خبراً واحداً نشرته جريدة «مصر» في أواخر يناير ١٩٢٢، قالت فيه تحت عنوان «جوق نجيب الريحاني»: «يمثل جوق نجيب الريحاني ابتداء من مساء اليوم والأيام التالية رواية جديدة لأول مرة، وهي رواية «لا يا سيدي» وهي من أحسن الروايات وأبدعها، فنحث جمهور الشعب المصري على مشاهدتها». وللأسف لم أجد توثيقاً يثبت تمثيل هذه المسرحية أو استمرارها، أو أي خبر عن تمثيلها فيما بعد!! وفي ظني إنها كانت مجرد مشروع لم يتم، أو أنها إحدى المسرحيات القديمة وتم تغيير عنوانها للإيحاء بأنها مسرحية جديدة، أو أنها بالفعل هذا اسمها وتمّ تغييره إلى اسم آخر فيما بعد.

بديعة مصابني

أهم مكسب أحرزه الريحاني من زيارته الأولى إلى بلاد الشام أنه ضم إلى فرقته نجمة جديدة اسمها بديعة مصابني!! التي أعلن عنها في إعلاناته بصورة متميزة، وأول إعلان تم توزيعه كان في فبراير ١٩٢٢، ونصه يقول: «تياترو الإجبسيانة، مدير الإدارة توفيق الريحاني، مدير المسرح محمد شكري، ابتداء من يوم الثلاثاء ٧ فبراير سنة ١٩٢٢ لغاية يوم الأحد ١٢ فبراير، يمثل لأول مرة جوق نجيب الريحاني ثلاث روايات في حفلة واحدة، الأولى رواية «الحلاق الفيلسوف» كوميدي فصل واحد، الثانية رواية «ريا وسكينة» فصل واحد، الثالثة رواية «أفوتك ليه» أوبريت فصل واحد. أهم الأدوار نجيب الريحاني الكوميدي الشهير .. الأستاذ عمر وصفي، حسين رياض، عبد اللطيف جمجوم، كلود ريكانو، عبد العزيز أحمد، توفيق صادق، حسين إبراهيم. المطربة الشهيرة «السيدة بديعة مصابني»، الست سمحة، الست نعمات، الست فكتوريا. الأوركستر رئاسة المايسترو دافيد. أسعار الدخول [بالقرش]: ٦٠ بنوار، ٤٠ لوج، ١٥ مخصوص، ١٠ فوتيل، ٥ ستال».

ومما لا شك فيه أن ظهور بديعة مصابني بوصفها بطلة الفرقة، أحدث فارقاً كبيراً في مسيرة الفرقة وشهرتها، ونالت بديعة بعد أشهر قليلة لقب «عروس المراسح»، ومن أهم الإعلانات الدالة على ذلك ما نشرته جريدة «المقطم» في مارس ١٩٢٢ تحت عنوان «جوق نجيب الريحاني في تياترو كونكورديا»، قائلة: «ثلاثة أشهر متوالية، يتغير البروجرام كل يوم اثنين. ابتداء من يوم الخميس ١٦ مارس ١٩٢٢ والأيام التالية، يقدم رواياته المدهشة مع جوقه الكبير المؤلف من كبار الممثلين والممثلات. رواية الأسبوع الأول «دقة المعلم» أوبريت ريفيو ثلاثة فصول و١٠ مناظر تأليف نجيب الريحاني وبديع خيري. جوقة أوركستر كامل، جوقة ملحنين، جوقة ملحنات. يمثل أهم الأدوار نجيب الريحاني كشكش بك، بديعة مصابني «عروس المراسح السورية». المناظر من صنع «لوريه» رسام الأوبرا، والملابس من صنع «كارنبي» متعهد الأوبرا. كل يوم جمعة وأحد حفلة نهارية الساعة ٦ بعد الظهر. تُقبل جميع كوبونات تمثيل «ماتوسيان» بخصم ٥٠ في المائة من أصل ثمن التذاكر».

هذا الإعلان يحمل ثلاثة أمور مهمة: أولها عبارة ثلاثة أشهر متوالية!! فهذه أكبر فترة زمنية تستمر فيها عروض أية فرقة في مسرح كونكورديا بالإسكندرية، والأمر الثاني قول الإعلان إن المناظر من صنع «لوريه رسام الأوبرا»، والملابس من صنع «كارنبي متعهد الأوبرا»؛ لأن الأوبرا في تلك الفترة، كانت النموذج المحتذى، كونها تعتمد على متخصصين عالميين!! والمناظر المقصودة في الإعلان هي الديكور، ولكنه ديكور مختلف عما نعرفه الآن، لأن كل شيء على المسرح كان يتم رسمه في لوحه قماش ضخمة تُوضع خلف الممثلين وتغطي كامل المساحة الظاهرة للجمهور، ويتم استبدال اللوحة مع كل فصل، ومن هنا كانوا يطلقون عليها مناظر لأنها لوحات قماشية ضخمة، يرسمها أشهر الرسامين الأوروبيين!! والأمر نفسه بالنسبة للأزياء، لذلك يفتخر الريحاني – في إعلاناته - بأن مناظر مسرحياته مرسومة بريشة رسام الأوبرا، وملابسه مصممة من قبل خياط الأوبرا. أما الأمر الثالث في الإعلان، هو ورود هذه العبارة: «تُقبل جميع كوبونات تمثيل «ماتوسيان» بخصم ٥٠ في المائة من أصل ثمن التذاكر»!! وربما أكثر القُراء يتعجبون من هذه العبارة!! وتفسيرها أن الفرقة تقول للجمهور الذي يحمل كوبون شركة دخان ماتوسيان، يستطيع أن يقدمه لعامل شباك التذاكر ويأخذ تخفيضاً ٥٠٪ من ثمن تذكرة دخول مسرحيات نجيب الريحاني في مسرح الكونكورديا!! ولمزيد من التوضيح أقول: إن شركة دخان معسل ماتوسيان اتفقت مع فرقة أمين صدقي وعلي الكسار على وضع صورتيهما على علب دخان معسل ماتوسيان، وعلى كوبونات تُصرف مع المعسل، وهذه الكوبونات تمنح حاملها تخفيضاً ٥٠٪ من ثمن تذكرة دخول مسرحيات الكسار. وهذا الاتفاق تم أيضاً وبالكيفية نفسها مع فرقة الريحاني، وأصبح التنافس على أشده بالنسبة لكوبونات دخان معسل ماتوسيان بين فرقتي الكسار والريحاني!!

بداية جديدة

استمر الريحاني في إعادة عروضه السابقة، وسافر في الصيف إلى الشام مرة أخرى في رحلة فنية، وطوال سنة كاملة لم أجد جديداً للفرقة سوى إعادة العروض ورحلة الشام مستغلاً شهرة شخصية «كشكش بك» وإقبال الجمهور عليها، حتى انتهج نهجاً جديداً غير مألوف، وهو الابتعاد عن شخصيته الفنية «كشكش بك»، التي ابتعد عنها من قبل في مسرحيته «ريا وسكينة» مما أدى إلى عدم نجاحها!! ورغم ذلك كرر التجربة في مسرحية «الليالي الملاح» التي بدأ عرضها في مارس ١٩٢٣، فكان نجاحها هو بداية حقبة جديدة في حياة نجيب الريحاني المسرحية! وهذا العرض تحديداً كان بداية اهتمام الكُتّاب والنُقاد بعروض الريحاني، حيث إن أغلب الكتابات السابقة – منذ ظهور الريحاني – كانت انطباعات عامة مُجمعة حول عروضه وانتشار شخصية «كشكش بك»، دون الوقوف عند عرض محدد، وهذا ما حدث لمسرحية

داود حسني

«الليالي الملاح»!!

تدور أحداث مسرحية «الليالي الملاح» حول ملك أنجب فتاتين وأراد أن يقيم احتفالاً بهذه المناسبة بمال الدولة، وعندما اعترض الوزير «شعيب» على هذا التبزير رفته الملك، فانتقم الوزير لنفسه بأن أحضر أميرة الجان «نارية» التي سحرّت الفتاتين، بأن اقتلعت من إحداهما قلبها، ومن الأخرى عقلها! وتمر السنون وتكبر الفتاتان «بدر البدور» و«شمعة العز» وإحداهما لا تفكر كونها بلا عقل، والأخرى لا تحب كونها بلا قلب. وفي أحد الأيام قرر الملك إرسال الفتاتين للحَمّام العمومي، وأمر بإخلاء الشوارع من المارة وخصوصاً من الرجال. هذا الأمر أثار فضول الشابين «علاء» و«نوّاس»، ونجحا في الدخول خلسة إلى الحمام، ووقعا في حب الفتاتين. وتستمر

غلاف مخطوطة مسرحية الليالي الملاح

الأحداث بصورة كوميدية في أجواء خرافية، ومنها على سبيل المثال: مساعدة الجان للوزير في إجبار الملك قبول زواج ابن الوزير لإحدى بناته، واكتشاف علاء ونواس الشمعدان الذهبي والخاتم المسحور لفك طلاسم الجان والانتصار عليهم .. إلخ هذه الأحداث الخرافية المأخوذة من عالم ألف ليلة وليلة، وتنتهي المسرحية بنجاح علاء ونواس في الوصول إلى مملكة الجان والحصول على قلب وعقل الفتاتين، ومن ثم الزواج منهما وسط فرحة الجميع فيغنون أغنية الختام:

آدي الحظوظ وآدي الأفراح .. يا مملكة لياليك ملاح
هيصوا يا خلايق دا البال رايق .. وعِلّة على قلب المضايق
دي لذة ولا كُل اللذات .. ما فيش كده أبداً جوازات
الله يمتعكم يا عِرسان .. يهدي سركم يا عرايس
لا ينحشر بينكم إنسان .. ولا تفرقكم دسايس
تعيشوا كده في تبات ونبات .. وتخلفوا صبيان وبنات
وتدوموا في محبة وأمان .. وترفعوا مجد الأوطان

وفي النص أغاني كثيرة تعكس أجواء عروض الريحاني في هذا الوقت، ومنها على سبيل المثال: أغنية الملك في تبرير رفت الوزير شعيب – والتي لا تخلو من نقد اجتماعي وسياسي مناسب لهذه الفترة - قائلاً له:

الأمر ما وفيه يا أبو شعيب .. أنت ورعيتي مختلفين
ما أعرفش مين فيكم عنده العيب .. ما شفتكوش يوم متفقين
وأنهي ملك زين محبوب .. يعزه شعبه كبير وصغير
ويشوف رضا الأمة مطلوب .. ويقضي يوم من غير تدبير
بالعدل أنصفت المظلوم .. وكسبت نعمة حب الناس
ما لقتش مُلك لوحده يدوم .. إن لم يكون له الشعب أساس
المُلك مُلكي وليه أحتار .. بين الرعية ووزيرها
إن راح وزير فيه غيره كتار .. أما الرعية ما فيش غيرها

وفي النص أيضاً أغاني مشتركة من أهمها أغنية دخول الفتاتين الحمام، وكانت تلقيها «شمعة العز» - وتقوم بدورها بديعة مصابني – بالاشتراك مع كورس الفتيات وقولهن: «أميرتين أحسن من بعضيهم .. خُفاف لُطاف يِتَاكلم حَاف. يا حمّام العز أفرح بيهم .. ودراي على الجِتت الشفاف»، فترد شمعة: «مَلحة في عين اللي يشوفني .. ولا يمدحشي اللي بدعني». فتقول المجموعة: «يا حلاوتها يا لطافتها .. حاتهوسنا بخفتها»، فترد شمعة: «ست الكل اسألوا على صيتي .. يا ختي عليَّ وعلى كتاكيتي»، فيرد الجميع: «ست الكل اسألوا على صيتها .. يا ختي عليها وعلى كتاكيتها. ولا ميت ألف دينار بغدادي .. تتكلف صابونتها وليفتها» .. إلخ.

اهتمت أغلب الصحف بالإعلان عن هذه المسرحية، التي عُرضت في مارس ١٩٢٣ بالإجبسيانا، وعلمنا منها أنها مؤلفة بالاشتراك بين الريحاني وبديع، وقام بتلحين أغانيها داود حسني، وموضوعها مأخوذ من إحدى حكايات «ألف ليلة وليلة»، وتحديداً من حكاية «الخياط». وقام الريحاني بدور «نوّاس»، وبديعة بدور «شمعة العز».

الفصل الأول
رفع الستاره عن منظر صالونه والملك جالس على الكرسي والحاشيه بجانبه
لحن
الجميع ياليله بيضه ونهار نادى تبارك الواحد الهادى
طربه طبل طبلك يا مليكنا عجبتنا في الحلفه دى
الجميع فرحه وكانت موعوده بنتيجه ويميلو العديه
الناس بيحبك مولوديه وانت بجميلك مولوديه
الجميع .... ياليله بيضه ....
طربه اصوا انكتب في الغيب منظك يا رعيه
اكبشوا واملوا الجيب الحاظ و نقديه
الجميع .... ياليله بيضه ....
طربه عليت لنا الأفراح عقبال اسلتكم
ونشوف ليالي ملاح في عتبه دولتكم
الجميع .... ياليله بيضه ....
طربه برجالتهم لولولو برجالتهم حلقه وذهب لولولولو في ودانهم
الجميع .... برجالتهم ....
(بعد اللحمه تخرج الحاشيه سلمة على الملك حتى يأتي الرد على ابي شعيب)

الصفحة الأولى من مخطوطة مسرحية الليالي الملاح

ونشرت مجلة «اللطائف المصورة» كلمة سريعة عن العرض قالت فيها: «عاد إلى تسلية الجمهور وتفكهته وطربه ولهوه الممثل النابغة الشهير نجيب أفندي الريحاني مبتدع كشكش بك وأغانيه المعروفة وأقدر رجل اعتلى مسرح التمثيل في مصر إلى الآن. عاد من سياحته في سوريا ولبنان التي لاقى فيها إقبالاً عظيماً اضطره قبل مزاولة تمثيله في مصر إلى الاستراحة من عناء العمل المتواصل والاستعداد لمفاجأة الجمهور بمواضيع جديدة في التمثيل المضحك المعروف في فرنسا بالأوبرا كوميك الممتزج بالريفو، وهو النوع الذي ظهر أن الناس يميلون إليه أكثر مما يميلون إلى سواه. وقد خلع هذه المرة نجيب أفندي رداء كشكش بك وارتدى رداء أبي نواس في رواية «الليالي الملاح» التي نقلت من ألف ليلة وليلة بقلم الشاعر الرقيق بديع خيري. وقد توفق إلى الاستعانة بأجمل وأبرع ممثلة شرقية ونعني بها السيدة بديعة مصابني ذات الجمال الشرقي الرائع، الذي لا تحتاج معه كبقية الممثلات إلى تصليح أو تزيين، وهي تمثل وتغني بأسلوب خاص بها وبدون كلفة. كذلك باقي الممثلين الذين يقومون بأدوارهم أحسن قيام، ولا يفوتنا الثناء على الراقصين ولا سيما في مناظر العفاريت والشياطين. والرواية كلها مضحكة من أولها إلى آخرها ولا تخلو من المواعظ والعبر والحكم».

هذه الكلمة تُعدّ كلمة عابرة سريعة متوقعة، مثلها مثل الكلمات المنشورة عن الريحاني وعروضه سابقاً. ولكن بعد أيام قليلة، نشرت جريدة «المحروسة» كلمة بتوقيع الطبيب «عبد السلام الجندي» - وهو من مشاهير المثقفين في هذا الوقت – ونشرتها الجريدة تحت عنوان غريب غير متوقع .. هو «التمثيل الفكري .. الليالي الملاح»!! وهنا يتعجب القارئ .. هل كوميديات كشكش بك يجوز أن نطلق عليها تمثيلاً فكرياً؟! وهذا كان لُب الكلمة، التي نشرها الطبيب قائلاً:

«شاهدت الأسبوع الماضي هذه الرواية وتمثيلها فدهشت كثيراً لما طرأ من التطور المشكور في روايات هذه الفرقة. كنا في الماضي نسمي ما تقوم به فرقتا الريحاني والكسار وأشباههما «تمثيلاً خليعاً»، رغماً عما كانوا يلبسونه من التغييرات ليكون من نوع «المقامات» أو «الريفيو»، ولكن ما رأيته هذه المرة على مرسح الإجبسيانة هو على الأقل من أرقي ما أعرف من نوع التمثيل، كما هو عنوان هذه الكلمة، رواية أخذت حوادثها من سير ألف ليلة وليلة فأحسن حضرة الأستاذ بديع خيري كاتبها في كل ما جاء فيها، أحسن حبك الرواية وجعلها فنية في كل شيء وفي كل مناقشة فيها. أجاد ما يتخللها من زجل لطيف، وقد كان ذوقه سليماً في استنباط المناظر التي تعيش فيها حوادث الرواية. فأهنئه خالص التهنئة، وأتمنى أن تتجلى علينا مواهبه الغزيرة دائماً في هذا الطريق القويم. وقد كان الرسام ماهراً في صُنع ستاير هذه القطعة [أي المناظر أو الديكور] لا سيما منظر الكهف، وهو المنظر الثالث على ما أتذكر، فقد كان جميلاً استلفت الأنظار بتكوينه وتلوين أنواره. أما الأستاذ داود أفندي حسني مُلحن الرواية فأهنئه على نجاحه الكبير في وضع هذه النغمات اللطيفة، وقد كانت إلهاماته في تحضيرها من أسعد ما صادفه. أما من جهة الممثلين فإني أشكرهم وأهنئهم كلهم على ما قاموا به من الدقة والإجادة والمهارة في إبراز هذه الرواية على المرسح بهذا الشكل. والآن أتكلم خصيصاً عن الأستاذ نجيب الريحاني لأشكره أولاً على ما قام به من مجهود مادي وأدبي لإلباس الرواية هذا الثوب الجدير بها كما أهنئه على إتقانه الفني في تمثيل دوره، وإني لما لي به من معرفة وما أشعر به نحوه من عطف أكيد وإرادة في أن أراه كاملاً من كل الوجوه، أقول إني سررت جداً لكونه كسر القيود القديمة وتخلص منها خلاصاً نهائياً بالنسبة للرواية التي مثلها هذه المرة حتى أنه اجتهد في أن تكون شخصيته الحديثة مخالفة لشخصية كشكش «البالية»، وأتمنى أن يكون الممثل في شخص الريحاني أعلى وأرفع دائماً حتى لا يأخذ عليه أحد من خصومه حركة من الحركات الكشكشية فتكون التهنئة له كاملة والإعجاب به صريحاً بالإجماع. أما السيدة بديعة مصابني – وقد أرجأت الكلام عنها عامداً - فلا أجد عندي من الألفاظ ما يفي لوصف ما كان لها ولتمثيلها من التأثير على الجماهير وعلى نفسي. فقد ظهرت أمامنا رشيقة الحركات متناسقة الإشارات رخيمة الصوت فأرجو مؤلف الرواية أن يزيد كثيراً على ما تغنيه هذه السيدة الممثلة من الألحان حتى يَشْبع المتفرجون والسامعون».